الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17879 | 22 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 11 محرم 1447 هـ | 6 تموز 2025 م

سوريا وبريطانيا بداية مسار دبلوماسي جديد

3

جهود مضنية ودعم إقليمي
حرائق كارثية تلتهم غاباتنا

9-8-2

افتتاحية الثورة

الوجه الآخر للكارثة

• بقلم رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

يقول الكاتب الأمريكي نابليون هيل: «في قلب كل محنة، تكمن بذرة فرصة مساوية، أو أعظم منها». وإذا أردنا إسقاطها على الحالة السورية يكون معنى هذا الكلام أنه في كل حادثة سلبية هناك زوايا إيجابية يمكن أن نقف عندها مطولاً، ويمكن البناء عليها لننطلق منها إلى ما هو أفضل بنتائج إيجابية تفوق بأضعاف مضاعفة حجم الكارثة.

تعود بنا الذاكرة إلى أيام زلزال 6 شباط الذي هزَّ مشاعر السوريين وحرَّكها بحجم ما هزَّ الأرض وحرَّكها في ذلك الوقت، حيث تفوّقت المشاعر والأحاسيس على كل محاولات النظام المخلوع بزرع التفرقة والضغائن، فوقف السوريون جنباً إلى جنب، حيث جمعهم الألم بقدر ما جمعهم حجم الكارثة.

واليوم، مع امتداد الحرائق لتلتهم غابات اللاذقية، يعود السوري إلى طبيعته وفطرته، الفطرة التي لا يمكن للمتصيدين تشويهها أو تزويرها، لتتحول الكارثة إلى نواة جديدة تجمع أبناء البلد الواحد كمنطلق جديد نحو بناء مجتمع سوري واحد ومتماسك.

وفي لحظة إدراك تحولت هذه النار التي تلتهم الغابات إلى ماء الحياة الذي يطفئ لهيب ما يشعله المغرضون والمتربصون بالبلاد وأهلها، لتبني وتؤسس لما عجز عنه دعاة السلم الأهلي ونشطاء المجتمع المدني في ندوات تحليلية فارهة، بعيدة عن الواقع العملي.

لفتتني اليوم صورة نشرها الصحفي السوري عمر البم، تظهر شابين أحدهما من معرة النعمان بريف إدلب، والآخر من مدينة مارع بريف حلب، جاءا من شمالي سوريا بصهريج ماء ضخم للمشاركة في إطفاء الحرائق، بدافع الانتماء و«الفزعة» السورية التي تظهر في مثل هذه الأحداث.

وسائل التواصل الاجتماعي، بدورها، ضجّت بصور ما خلفته الحرائق، وأشادت بجهود عناصر «الدفاع المدني» وفرق الإطفاء، والفرق التطوعية، والمتطوعين المدنيين، في مشهد يعيد إلى الواجهة وحدة السوريين أمام المخاطر الكبرى.

بيننا الكثير من الألم الذي يجمعنا أكثر من الخوض في تفاصيل يختلقها البعض لزرع التفرقة بين أعضاء الجسد الواحد.

10

حجر اللبّون بدمشق القديمة.. هل نحسن استخدامه؟

16

الحرف اليدوية في مهب التحديات

العـــدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الشيباني يبحث مع السفيرين القطري والعماني تعزيز وتطوير علاقات التعاون

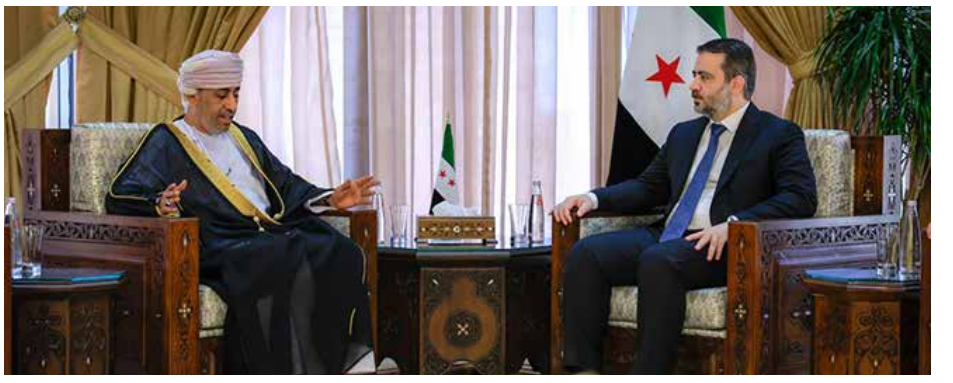

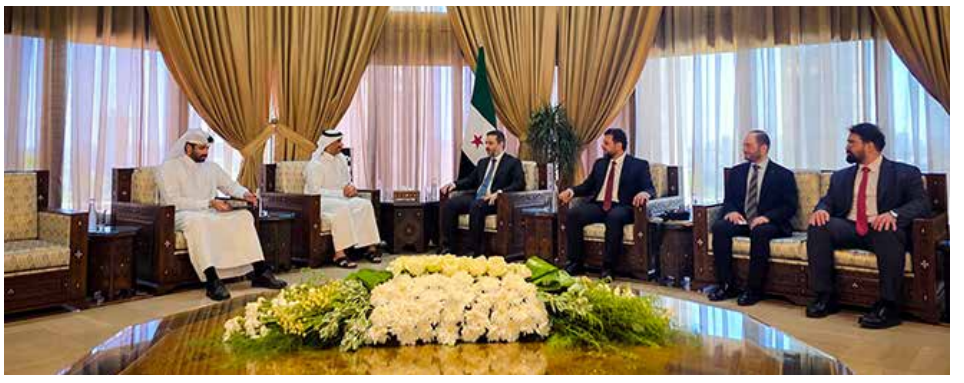

الثورة:

بحث وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، مع سفير دولة قطر لدى الجمهورية العربية السورية، خليفة عبد الله آل محمود الشريف، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وتوسيع مجالات التعاون المشترك، بما في ذلك إقامة شراكات استراتيجية تخدم المصالح المتبادلة.

جاء ذلك خلال استقبال الوزير الشيباني للسفير القطري في دمشق اليوم، وفق ما ذكرته وكالة سانا.

يأتي هذا اللقاء، وسط تنامي العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين على كافة الصعد، حيث شهدت العلاقات بين البلدين في الفترة الأخيرة تطورا كبيرا في مختلف المجالات، عكستها الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في البلدين، وفي مقدمتهم السيد الرئيس أحمد الشرع، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ما يدل على عمق هذه العلاقات والعمل على الارتقاء بها إلى آفاق أوسع.

ومنذ سقوط النظام المخلوع، كانت دولة قطر في طليعة الدول التي وقفت بجانب سوريا، ولطالما جددت دعمها دولة الكامل للشعب السوري في كل المجالات، وساهمت بشكل فاعل في كافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق تطلعات الشعب السوري في الحرية والتنمية والازدهار والعيش الكريم.

كما بحث الوزير الشيباني، مع سفير سلطنة عمان في الجمهورية العربية السورية تركي بن محمود البوسعيدي، العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير الشيباني، سفير سلطنة عمان، في دمشق اليوم. وفق ما ذكرته وزارة الخارجية على موقعها في تليغرام.

ويأتي هذا اللقاء، في إطار الجهود الدبلوماسية المتواصلة بين سوريا وسلطنة عمان، لتطوير آليات التعاون والتنسيق بين البلدين، بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين من جهة، ويساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، من جهة ثانية.

وكان الوزير الشيباني قد تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره العماني الوزير بدر البوسعيدي، في الأول من كانون الثاني الماضي، بارك خلاله الوزير العماني للشعب السوري انتصاره، مؤكداً وقوف بلاده إلى جانب سوريا لإعادة بنائها بعد سقوط النظام البائد، وضرورة الحفاظ على وحدة سوريا بنسيجها المتعدد واستقرارها وأمنها والعمل على زيادة التعاون بين البلدين.

من جانبه، رحّب الوزير الشيباني بالاتصال، وأكد ضرورة تنمية العلاقات بين البلدين، وزيادة التنسيق في إطار ترسيخ الأمن والسلام في المنطقة.

وفي الرابع عشر من أيار الماضي، رحّبت سلطنة عمان بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، رفع العقوبات عن سوريا.

وحينها، قالت وزارة الخارجية العمانية في بيان نُشر على منصة إكس: إنّ "القرار هو خطوة تمكّن الحكومة والشعب السوري الشقيق من تحقيق التنمية والازدهار".

ونوهّ البيان بجهود جميع الدول العربية الشقيقة والصديقة، في تعزيز الاستقرار، بما يدعم التعافي السياسي والاقتصادي في سوريا.

فرق دعم جديدة.. وجهود مضنية للسيطرة على حرائق اللاذقية

الثورة:

على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من عناصر الدفاع المدني وكافة فرق الإطفاء الداعمة لها، لا تزال عملية إخماد الحرائق في ريف اللاذقية، والسيطرة عليها، تواجه عراقيل كبيرة، بسبب صعوبة التضاريس الجبلية الوعرة، وعدم وجود طرق وخطوط نار، والظروف المناخية كارتفاع درجات الحرارة والجفاف واليباس وقدم المعدات والتجهيزات والآليات، وفق ما ذكره مراسل صحيفة الثورة، وكلها عوامل أدت إلى تأخر السيطرة على الحرائق.

وأعلن وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح في تصريح صحفي، خلال جولة ميدانية صباح اليوم، عن تحسن ملحوظ في الوضع الميداني للحرائق المندلعة في ريف اللاذقية الشمالي، مؤكداً السيطرة على عدد كبير من البؤر النشطة وبدء عمليات التبريد في عدة مواقع.

وأشار الصالح، إلى استمرار التحديات في بعض النقاط، ولا سيما في تلة 45، نتيجة وعورة التضاريس، موضحاً أن الطيران التركي والأردني الذي وصل اليوم سيبدأ التدخل الجوي لدعم جهود الإخماد، إلى جانب استمرار مشاركة الفرق البرية التركية، ووصول فرق دعم جديدة، منها الفريق الأردني البري.

وشدد الوزير على أن 80 فريقاً ميدانياً و160 آلية متنوعة يشاركون في عمليات الإخماد، ضمن غرفة عمليات مشتركة تضم جميع المنظمات المحلية المعنية، حيث تم استئجار عشرات الآليات الثقيلة بالتعاون مع الوزارات والدفاع المدني، الذين يعملون كخلية نحل في مواجهة واحدة من أصعب موجات الحرائق.

وأكد الصالح أنه تم تبديل كامل فرق الإطفاء في الدفاع المدني، واستقدام فرق من مختلف المحافظات، وتوزيعها على مناطق مشقيتا بريف اللاذقية، والدريكيش والقدموس بريف طرطوس، إضافة إلى حلب وحماة، ما يشكل ضغطاً إضافياً على الكوادر العاملة في الميدان.

وفي إطار التعاون الإقليمي لمواجهة الكوارث الطبيعية، توجهت صباح اليوم فرق من الدفاع المدني الأردني إلى محافظة اللاذقية، للمشاركة في جهود إخماد الحرائق الحراجية المستمرة منذ أربعة أيام في ريف المحافظة الشمالي.

ووفقاً لما أعلنت عنه وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث، فقد دخلت الفرق الأردنية الأراضي السورية عبر معبر نصيب الحدودي في محافظة درعا، وانطلقت فوراً نحو مناطق الحريق، دعماً لعمليات الإطفاء التي تنفذها فرق الدفاع المدني السوري.

وأشارت الوزارة إلى أن هذه المشاركة جاءت بناءً على استعداد المملكة الأردنية الهاشمية لتقديم الدعم والمساندة، في ظل صعوبة السيطرة على النيران المشتعلة في الأحراج الكثيفة والتضاريس الوعرة.

ويواصل الدفاع المدني بمشاركة 62 فريق إطفاء وأفواج الحراج، إلى جانب فرق برية من تركيا وطائرات مروحية وزراعية، جهود إخماد النيران والحد من توسع رقعتها في المناطق الجبلية.

وكانت وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث، قد أعلنت عن إحداث غرفة عمليات ميدانية مشتركة بالتعاون مع عدد من المنظمات السورية الفاعلة، بهدف تقديم الدعم اللوجستي والميداني لعمليات إخماد الحرائق في ريف اللاذقية الشمالي.

وأكد وزير الطوارئ وإدارة الكوارث عبر منشور على منصة «إكس»، أن الغرفة باشرت مهامها بتأمين سيارات نقل المياه لدعم فرق الإطفاء، وتنظيم فرق تطوعية من مدرّبين على مكافحة الحرائق، إلى جانب توفير آليات ثقيلة تُستخدم لفتح خطوط النار والمساهمة في احتواء انتشار النيران.

ولا تزال فرق الإطفاء تواصل جهودها المتواصلة منذ أربعة أيام على التوالي، رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها، والتي تشمل الظروف المناخية القاسية، وشدة الرياح، إضافة إلى وجود مخلفات حرب تعيق العمل وتشكل خطراً على حياة العناصر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
3
العـدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

بعد 14 عاماً من القطيعة.. سوريا وبريطانيا نحو شراكة دبلوماسية وثيقة

• الثورة – منهل إبراهيم:

يأتي إعلان الحكومة البريطانية، استئناف العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، بعد قطيعة دامت لـ14 عاماً، بالتزامن مع زيارة وزير خارجيتها ديفيد لامي للعاصمة دمشق، من ضمن التطورات المتسارعة في ظل متغيرات إقليمية ودولية دفعت عدداً من الدول الغربية لإعادة النظر في سياساتها تجاه سوريا، بعد سنوات من القطيعة الدبلوماسية.

وعلى خلفية انتهاكات نظام الأسد المخلوع بقمع الثورة السورية منذ 2011 فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى -بينها بريطانيا- عقوبات على سوريا شملت تجميد أصول، ووقف التحويلات المالية، وحرمانها من التكنولوجيا، وحظر التعامل مع نظامها.

وعلقت شبكة الأخبار الأميركية «سي إن إن» بالقول: لقد «أعلنت الحكومة البريطانية، إعادة علاقاتها الدبلوماسية رسمياً مع الحكومة السورية الجديدة في أعقاب زيارة وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي إلى دمشق بعد 8 أشهر من سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد «.

ولفتت الشبكة الأميركية إلى أن لامي أجرى أول زيارة لوزير بريطاني إلى سوريا منذ 14 عاماً، مؤكداً في زيارته أن المملكة المتحدة «ستدعم الحكومة السورية للوفاء بالتزاماتها ببناء مستقبل أكثر أماناً وازدهاراً للسوريين، وتعزيز الأمن في المنطقة».

وأشارت شبكة الأخبار الأميركية «سي إن إن» إلى أن الحكومة البريطانية أعلنت عن تخصيص حزمة إضافية من المساعدات الإنسانية العاجلة لسوريا بقيمة 94,5 مليون جنيه إسترليني، وذلك بالتزامن مع إعلانها استئناف العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، في خطوة وصفت بالمفصلية في مسار العلاقات بين البلدين منذ أكثر من عقد من القطيعة الدبلوماسية.

وأكدت «سي إن إن» أن لقاء وزير الخارجية البريطاني خلال زيارته بالرئيس السوري أحمد الشرع، ووزير الخارجية في الحكومة السورية أسعد الشيباني، جاء لدعم سوريا، والتأكيد على «أهمية انتقال سياسي شامل وممثل للجميع في سوريا، وعرض الدعم المستمر للشعب السوري».

وأكد بيان الحكومة البريطانية الذي نشره مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع لوزارة الخارجية أن «استقرار سوريا يصب في مصلحة المملكة المتحدة، ونريد ضمان ديمومة هزيمة تنظيم (داعش) على الأرض، وألّا يتمكن التنظيم من النهوض مجدداً، كما نريد منع استغلال السوريين المحتاجين من قبل عصابات التهريب في أنحاء أوروبا».

ولفتت «سي إن إن» لرؤية بريطانيا بأن بناء شراكات دبلوماسية وثيقة مع سوريا يعد أمراً بالغ الأهمية لحماية أمن المملكة المتحدة، وهو ما ينسجم مع خطط الحكومة البريطانية».

وقال لامي: «بصفتي أول وزير بريطاني يزور سوريا منذ سقوط نظام الأسد الوحشي، شاهدتُ بنفسي التقدم الملحوظ الذي أحرزه السوريون في إعادة بناء حياتهم وبلدهم، وبعد أكثر من عقد من الصراع، هناك أمل جديد للشعب السوري».

وأكدت الشبكة الإخبارية الأميركية أن الرئيس أحمد الشرع استقبل ديفيد لامي في دمشق، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون، إضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية، حيث ترى الخارجية البريطاني في «سقوط نظام الأسد فرصة أمام الحكومة السورية الجديدة لترسيخ الأمن والاستقرار وإعادة بناء سوريا».

وكانت لندن أرسلت بعد أيام من سقوط نظام بشار الأسد وفداً رسمياً رفيع المستوى إلى دمشق للقاء مسؤولي القيادة السورية الجديدة، وذلك ضمن توجه نحو إعادة بناء العلاقات، وبحث رفع العقوبات عن الشعب السوري.

وأعلنت العديد من وسائل الإعلام الغربية والعربية أن الخطوة البريطانية الأخيرة تجاه دمشق تعد تحولاً ملحوظاً وعلامة فارقة في السياسة البريطانية تجاه سوريا، والتي شهدت قطيعة دبلوماسية منذ اندلاع الثورة ضد نظام الأسد عام 2011.

عبر البوابة البريطانية.. العلاقات السورية الأوروبية نحو انطلاقة جديدة

• الثورة – منذر عيد:

دفعت ديناميكية سياسة الإدارة الجديدة لسوريا بعد ثمانية أشهر، بمياه الدبلوماسية البريطانية الراكدة إلى الجريان في القنوات نحو دمشق، معلنة عن عودة العلاقات بين الطرفين بعد قطيعة 14 عاماً زمن النظام السابق، في خطوة تراكمية تضاف إلى جملة المواقف الأوروبية الإيجابية إزاء دمشق، وبما يسهم في دعم عملية التعافي في سوريا، ويسهم بفتح الأبواب أمام استثمارات ومساعدات دولية حيوية، بما ينعكس إيجاباً في الداخل «الاتحاد» خاصة لجهة التقليل من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

الزيارة المفاجئة لوزير خارجية بريطانيا ديفيد لامي إلى دمشق أمس السبت، ليست عبثية ولا من باب المجاملة، فالدولة الأكثر ثقلاً وتأثيراً في أوروبا (وإن خرجت من الاتحاد الأوروبي كمنظمة) تعي جيداً أهمية أن تتمتع سوريا باستقرار أمني وسياسي واقتصادي، وتدرك أي خطر قد يلحق بها في حال عدم تحقيق ذلك، خاصة أن الإدارة الجديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع سارعت منذ اللحظات الأولى في إدارة مهامها إلى إعادة ترتيب علاقاتها الدولية، على قاعدة حسن الجوار مع الدول الإقليمية، والاحترام المتبادل والندية مع الدول العالمية، وهو ما كان من خلال لقاء الرئيس الشرع بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في الرياض، ولقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بباريس في شهر شباط الماضي، لتثمر اللقاءات عن رفع واشنطن والاتحاد الأوروبي العقوبات الاقتصادية عن دمشق.

تشكل زيارة وزير خارجية بريطانيا إلى دمشق، وإعادة لندن علاقاتها الدبلوماسية معها، حجراً إضافية في رصف الطريق الدبلوماسي بين سوريا وأوروبا، وتحولاً جوهرياً من سياسة الضغط والاحتواء إلى تقديم الدعم الفعلي لعملية الاستقرار في سوريا، ليؤكد لامي عبر منصة «X» بقوله: «بعد أكثر من عقد من الحرب والقمع، عاد الأمل إلى الشعب السوري(...) سوريا مهمة للمملكة المتحدة، واستقرارها يقلل خطر الهجرة غير الشرعية والتهديدات الإرهابية لأمننا القومي»، لتصف ممثلة المملكة المتحدة لدى سوريا آن سنو عبر منصة « X » أيضاً زيارة لامي بالخطوة المهمة في مواصلة تعزيز العلاقات بين المملكة المتحدة وسوريا.

يرسم توصيف الحكومة البريطانية زيارة لامي إلى دمشق، بأنها تمثّل بداية مسار دبلوماسي جديد في العلاقات بين المملكة المتحدة وسوريا، الصورة الجديدة بين البلدين، خاصة أن بريطانيا اتفقت مع دولة قطر في نيسان الماضي على العمل المشترك في سوريا لتقديم المساعدات الإنسانية ودعم التعافي الاقتصادي، وهو ما تأكد بالأمس من خلال كشف الحكومة البريطانية، عن تخصيص حزمة إضافية من المساعدات بقيمة 94,5 مليون جنيه إسترليني، ستُوجَّه لتقديم دعم إنساني عاجل للسوريين داخل البلاد وخارجها، في خطوة قالت عنها وكالة «رويترز»: إنها تعكس التزام لندن بمسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه الشعب السوري.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra
العدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

مفوضية اللاجئين تتوقع عودة نحو 200 ألف سوري من الأردن بحلول نهاية 2025

• **الثورة – أسماء الفريح:**

توقعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن عودة نحو 200 ألف لاجئ سوري من المسجلين لديها إلى بلادهم بحلول نهاية عام 2025، فيما أكد وزير الداخلية الأردني مازن الفراية عودة نحو 97 ألفاً طوعاً إلى سوريا منذ بداية العام.

ونقلت قناة المملكة عن الناطق باسم المفوضية في الأردن يوسف طه قوله في تصريح إنّ تحسن الأوضاع الأمنية في سوريا يشجع على العودة الطوعية، رغم أن هناك عوامل تؤجل قرار العودة، مثل غياب فرص العمل، وانعدام البنية التحتية، وعدم توفر المسكن، وهو السبب الأبرز وفق نتائج الاستبيان الإقليمي الذي أجري في بداية العام الحالي.وعزا طه، ارتفاع أعداد اللاجئين السوريين العائدين طوعاً من الأردن إلى بلادهم إلى تحسّن الأوضاع الأمنية والاقتصادية في سوريا، ورفع العقوبات، إضافة إلى انتهاء العام الدراسي، متوقعاً ارتفاع وتيرة عودة اللاجئين السوريين بعد انتهاء فترة امتحانات الثانوية العامة في الأردن.

وأظهرت نتائج مسح نوايا العودة السريعة الذي أجرته المفوضية في مطلع 2025، أن 40٪ من اللاجئين السوريين في الأردن أعربوا عن نيتهم العودة إلى بلادهم خلال العام الحالي.

وفيما يتعلق بالتمويل، أشار طه إلى أن نسبة التمويل لا تتعدى 25٪ من أصل 372 مليون دولار، أي ما يعادل 92 مليون دولار فقط.

وأوضح أن عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية في الأردن يشمل 511 ألف لاجئ سوري، إلى جانب عشرات آلاف اللاجئين من جنسيات أخرى، مؤكداً ضرورة استمرار الدعم لهؤلاء اللاجئين.

وقالت المفوضية إن أكثر من 100 ألف لاجئ سوري عادوا طوعاً من الأردن إلى بلادهم، منذ الـ 8 من كانون الأول 2024 وحتى الـ 30 من حزيران 2025.

من جانبه رجح الفراية خلال افتتاحه مبنى الحافلات وغرفة عمليات الإدارة المتكاملة للحدود ومبنى الجمارك الجديدة في مركز حدود جابر، ازدياد عدد اللاجئين السوريين العائدين مع عطلة المدارس والجامعات وتحسن الأوضاع الاقتصادية والأمنية في بلادهم.

وبين أن افتتاح مبنى الحافلات سيساهم بتوفير خدمات جديدة للحافلات القادمة من سوريا والتي تقدر بنحو 150 حافلة يومياً، مشيراً إلى أن هذه الحافلات ستنتقل إلى مسار جديد حال قدومها من الأراضي السورية، يؤدي إلى تخفيف الازدحام في المبنى القديم وتقليل عدد ساعات انتظار المسافرين في المركز الحدودي بمقدار الثلث.

كما أكّد الفراية أن من شأن تطوير وتأهيل مركز حدود جابر، تعزيز العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى بلادهم، باعتباره الطريق الرئيسي الذي يمر السوري من خلاله إلى وطنه.

وأكد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في منشور على منصة «إكس» في الـ 19 من حزيران الماضي عودة أكثر من مليوني لاجئ ونازح سوري إلى ديارهم منذ كانون الأول الماضي.

«قطر الخيرية» و«أوتشا».. تعزيز التنسيق الإنساني والإنمائي في سوريا

• **الثورة –أ . ف:**

أكد لقاء نظّمته «قطر الخيرية»، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، في الدوحة أمس أهمية متابعة توصيات ومخرجات «الطاولة المستديرة التشاورية الاستراتيجية لتعزيزالتنسيق الإنساني والإنمائي في سوريا»، وتعزيز الشراكات والتنسيق من أجل استجابة فعّالة تلبي احتياجات السوريين وتدعم مسارالاستقراروالسلام.

ويهدف اللقاء، الذي حضره ممثلون عن وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غيرالحكومية الدولية المعنية بالشأن الإنساني السوري، ومنظمات المجتمع المدني السورية، إلى تعزيزالتنسيق بين الفاعلين الإنسانيين، وتبادل الرؤى حول التحديات والفرص الراهنة، وبناء شراكات استراتيجية لتحقيق استجابة متكاملة ومستدامة في سوريا.

ووفق وكالة قنا فإن محمد علي الغامدي، مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع الحوكمة والعلاقات الخارجية بقطرالخيرية، شدد في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية على أهمية اللقاء في ظلّ التحولات التي تشهدها سوريا، بما فيها تخفيف بعض القيود، مؤكداً ضرورة ترجمة هذه المرحلة إلى خطوات عملية تسهم في إعادة ترتيب الأولويات وتعزيزدورالفاعلين المحليين.

من جانبه، أشارميشيل سعد، نائب مدير إدارة العمليات والمناصرة بمكتب «أوتشا» في نيويورك، إلى أهمية تمكين المنظمات غير الحكومية السورية والمجتمع المدني المحلي في بناء مسارإنساني وتنموي أكثر فعّالية واستدامة.

بدوره، ثمّن نواف الحمادي، مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع العمليات الدولية بقطرالخيرية، الشراكة القائمة مع «الأوتشا»، لافتاً إلى أن اللقاء يسهم في دعم جهود الاستقراروالتنمية في سوريا، عبر التشاور وتوحيد الرؤى بين مختلف الأطراف الفاعلة.

وتضمنت أعمال الطاولة المستديرة جلسات نقاش حول التحديات الميدانية وآفاق التنسيق المشترك، وتمكين المنظمات المحلية، وتعزيز البرمجة المتكاملة بين العمل الإنساني والإنمائي، وبحث تداعيات التغيرات الأخيرة على العمل الإنساني داخل سوريا.

وتواصل قطرالخيرية جهودها لدعم المتضررين داخل سوريا من خلال مشاريع إغاثية وتنموية متنوعة، تركزعلى تأمين سبل العيش الكريم وتحسين أوضاع المعيشة، وتمكين المجتمعات المحلية من التعافي.

وأطلقت المنظمة في أيار الماضي، بالتعاون مع فريق الاستجابة الطارئة، مشروعاً جديداً لترميم 300 منزل في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي، ضمن حملة شاملة تهدف إلى ترميم أكثر من 1500 منزل في محافظات أخرى.

وفي الثاني من الشهر الجاري ،ذكر مكتب «أوتشا» أن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والمنسق المقيم في سوريا، آدم عبد المولى، أنهى مهمة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة استمرت ثلاثة أيام في محافظتي حلب وإدلب، بهدف تقييم الاحتياجات الإنسانية، وفقاً لموقع أخبا الأمم المتحدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

إعادة دمج سوريا بمحيطها العربي مؤشر على تشكيل تحالفات جيوسياسية واعدة

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

أعلنت المغرب وسوريا في أيار الماضي استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتيهما في دمشق والرباط، في إشارة رمزية وواضحة إلى عودة سوريا إلى حضن الوطن العربي، وتمثل هذه الخطوة، التي تأتي قبل زيارة محتملة للرئيس السوري أحمد الشرع إلى المغرب، خطوةً أساسيةً نحو الوحدة العربية بعد سنوات من التشرذم.

بدأت عزلة دمشق مع اندلاع الحرب عام 2011، وتفاقمت باصطفاف سوريا مع طهران، هذه التطورات جعلت البلاد في عزلة دبلوماسية عن معظم العالم العربي، وأدت إجراءات نظام الأسد البائد إلى استبعاد سوريا من جامعة الدول العربية، ما جعلها دولةً شاذةً إقليمياً لسنوات.

بدأ هذا الوضع يتغير مع عودة سوريا إلى الجامعة العربية عام 2023، وهي خطوة أولى مهمة، وإن كانت رمزية إلى حد كبير، وجاء التحول الحقيقي مع سقوط بشار الأسد، الذي مهد الطريق لعهد جديد بقيادة الرئيس أحمد الشرع، فمنذ توليه السلطة، اعتمد الشرع استراتيجية دبلوماسية واضحة لاستعادة مكانة سوريا في المنطقة العربية، هذا التوجه ليس جديداً على سوريا، التي لطالما اعتُبرت من أبرز دعاة القومية العربية، فقد وُلدت القومية العربية والأيديولوجية القومية العربية في سوريا في أواخر عهد الإمبراطورية العثمانية، حيث لعبت شخصيات مؤثرة دوراً أساسياً في تعزيز الوحدة العربية.

واليوم، يستمر هذا الإرث بقيادة الشرع، فقد تبنى خطاباً وطنياً قائماً على الوحدة والثقة، وأعلن: «لن تُستخدم سوريا لمهاجمة أو زعزعة استقرار أي دولة عربية أو خليجية»، داعياً الشركاء الإقليميين إلى المساعدة في إعادة بناء البلاد «كجزء من العالم العربي»، وكانت أولوية الشرع واضحة: إعادة ترسيخ شرعية سوريا على الساحة العربية.

وفي شباط، قام بأول زيارة خارجية رسمية له إلى الرياض، حيث التقى بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتضمن جدول الأعمال رفع العقوبات الاقتصادية، وعودة اللاجئين، وتنسيق جهود مكافحة الإرهاب، كانت هذه خطوة استراتيجية، إذ بعثت مشاركة السعودية برسالة إلى دول الخليج الأخرى مفادها أن سوريا جادة في النأي بنفسها عن تحالفاتها السابقة، وتشكيل توجه جديد عربي التوجه، وامتدت دبلوماسية الشرع سريعاً إلى قطر والإمارات العربية المتحدة، حيث ركزت المحادثات على إعادة الإعمار والتعاون الإقليمي طويل الأمد، وفي الشهر التالي، قدمت سوريا أجندتها الإصلاحية.

وفي الأردن، ركزت الاتفاقيات والمحادثات على تعزيز أمن الحدود والجهود المشتركة لمكافحة تجارة الكبتاغون غير المشروعة، التي تُشكل مصدر قلق متزايد لكل من عمان والرياض، كما استعادت سوريا عضويتها في منظمة التعاون الإسلامي، وأعلنت الكويت عن قرب إعادة فتح سفارتها في دمشق، إلى جانب الزيارات رفيعة المستوى وإعادة فتح السفارات، تبرز أيضاً أشكال أعمق من التعاون، لاسيما في مجال إعادة الإعمار والبنية التحتية.

في أيار، اتفقت سوريا والأردن على تشكيل مجلس تنسيق أعلى، إيذاناً بمرحلة جديدة مهمة في علاقاتهما الثنائية.

تتضمن الاتفاقية خططاً لمراجعة اتفاقية نهر اليرموك لعام 1987، وتنشيط لجان المياه المشتركة، واستكشاف التكامل الإقليمي في مجال الطاقة، كما تعمل الأردن وسوريا على إحياء شبكات الكهرباء، وقد أكدت قطر توريد مليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً عبر الأردن، ما يعزز توليد الطاقة في سوريا بمقدار 400 ميغاواط بهدف مضاعفة إمداداتها من الكهرباء. يُضاف إلى ذلك صفقة العام الأبرز لدمشق: اتفاقية بقيمة 7 مليارات دولار مع ائتلاف شركات من الولايات المتحدة وقطر وتركيا، تهدف إلى إصلاح قطاع الطاقة والكهرباء المنهار في سوريا.

الأثر الاقتصادي واضحٌ بالفعل، ففي الربع الأول من عام 2025، وُقّع 88 عقداً للمنطقة الحرة السورية الأردنية في جابر-نصيب، وينتظر أكثر من 800 مستثمر الموافقة، وتضاعفت حركة الشاحنات اليومية على الحدود ثلاث مرات، وبلغت صادرات سوريا إلى الأردن 23.7 مليون دولار في شباط وحده، بزيادة ملحوظة عن 5.4 ملايين دولار فقط في العام السابق.

يعكس تزايد الزيارات الدبلوماسية وتوسّع العلاقات التجارية بين سوريا ودول المنطقة إجماعاً أوسع بين الدول العربية على أن الوقت قد حان لإعادة إحياء العلاقات مع سوريا، ويشير انفتاح الشرع على تعزيز العلاقات مع دول الخليج، لاسيما في مجالي التجارة والطاقة، إلى تحوّل نحو تكامل أعمق بين بلاد الشام ومجلس التعاون الخليجي، وكذلك على نطاق أوسع في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ما بدأ كمبادرات دبلوماسية حذرة، يتحول الآن إلى نتائج ملموسة، ما يمهد الطريق لمستقبل أفضل لسوريا، وقد مكّن رفع العقوبات الأميركية والأوروبية بالفعل من تمويل مشاريع جديدة، وهي حيوية لنجاح خطة إعادة إعمار البلاد،علاوة على ذلك، وبفضل الدعم الفعال من الدول العربية الرئيسية، تعود المنظمات الدولية إلى سوريا.

وقد تدخلت المملكة العربية السعودية وقطر لسداد ديون سوريا البالغة 15,5 مليون دولار للبنك الدولي، وللمساهمة في تغطية جزء من رواتب موظفي الخدمة المدنية السوريين، يُثمرهذا التعاون المتجدد والانخراط المتنامي مع دول المنطقة نتائج ملموسة لسوريا، فحكومة الشرع لا تُعيد فتح السفارات وتُجري زيارات دبلوماسية فحسب، بل تُعيد فتح سوريا على المنطقة بنشاط، مدفوعةً بمصالح مشتركة في الاستقرار والتجارة وإعادة الإعمار، وعلى هذا النحو، فإن إعادة دمج سوريا يمثل مؤشراً واضحاً على تعميق التقارب العربي، وهو التقارب الذي من المتوقع أن يؤدي إلى عوائد أكثرواقعية، وتشكيل تحالفات جيو-سياسية واعدة وتعزيزالعلاقات بين الدول العربية.

المصدر: ArabNews

ألمانيا تدرس سحب الحماية لفئات محددة من اللاجئين السوريين

• **الثورة - نيفين أحمد:**

أصدر وزير الداخلية الألماني، ألكسندر دوبرينت، تعليمات رسمية إلى المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين (**Bamf**)، لدراسة إمكانية سحب أو إلغاء وضع الحماية الممنوح لفئات محددة من اللاجئين السوريين، وذلك في إطار مراجعة ملفات الحماية وفق المعايير القانونية والأمنية المعتمدة.

وبحسبما نقله متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، فإن التوجه الجديد يستهدف على وجه التحديد اللاجئين السوريين الذين ارتكبوا جرائم جسيمة أو أولئك المصنفين ضمن ما يُعرف بـ»الأشخاص الخطرين»، في إشارة إلى الأفراد الذين تشتبه السلطات الأمنية بإمكانية تورطهم في جرائم ذات طابع سياسي أو أعمال إرهابية.

وأوضح المتحدث أن سحب وضع الحماية أو رفض طلب اللجوء يمكن أن يتم «طالما توفرت الظروف الفردية التي تتيح ذلك قانوناً»، مؤكداً أن القرارات تُتخذ بعد مراجعة دقيقة لكل حالة على حدة.

ووفقاً لبيانات المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين، فقد تم خلال العام الجاري اتخاذ 10,064 قراراً يتعلق بمراجعة أو سحب الحماية الممنوحة للاجئين سوريين، في حين لم يُسحب وضع الحماية فعلياً سوى في 97 حالة فقط، ما يعكس الطابع الانتقائي والإجراءات القانونية الدقيقة المتّبعة في هذا الملف.

وفي سياق متصل، جدّدت وزارة الداخلية الألمانية موقفها الرافض لما كانت الحكومة السابقة قد اقترحته بشأن السماح برحلات قصيرة «استطلاعية» إلى سوريا دون أن تؤثر على وضع الحماية، حيث أكد متحدث رسمي أن الوزارة، بعد دراسة مستفيضة، قررت عدم المضي بهذا الطرح، موضحاً أن مثل هذه الرحلات قد تُعد مؤشراً على زوال الحاجة إلى الحماية، باستثناء حالات إنسانية نادرة مثل مرض أحد أفراد الأسرة بشكل خطير.

وبموجب القانون الألماني، تُعتبر عودة اللاجئ إلى بلده الأصلي سبباً كافياً لإعادة تقييم استحقاقه للحماية، وهو ما يؤكد استمرار برلين في تطبيق سياسات لجوء قائمة على تقييم المخاطر الفردية والمعايير الأمنية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

حرب إسرائيل وإيران بين الحقائق وإدعاءات الطرفين النصر المطلق

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

تتكشف يوماً بعد يوم خفايا الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل، حقائق عسكرية جديدة ومعلومات يكشف عنها الإعلام الغربي ومراكز الدراسات الاستراتيجية والعسكرية حول نتائج ومجريات أحداث المعارك الصاروخية بين الطرفين.

وفي هذا الصدد قالت صحيفة «التلغراف» البريطانية: إن إيران ضربت 5 منشآت عسكرية إسرائيلية بشكل مباشرخلال الحرب الأخيرة التي استمرت 12 يوماً، وذلك وفقاً لبيانات رادار اطلعت عليها.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن 6 صواريخ إيرانية أصابت 5 قواعد إسرائيلية مختلفة، لكن السلطات الإسرائيلية لم تعلن عن الضربات، كما أنه لا يمكن الإبلاغ عنها من داخل البلاد بسبب قوانين الرقابة العسكرية الصارمة.

غيرأن أكاديميين أميركيين في جامعة ولاية أوريغون، متخصصون في استخدام بيانات رادارالأقمارالصناعية للكشف عن أضرارالقنابل في مناطق الحرب، شاركوا هذه البيانات مع الصحيفة، وهي بيانات قد تزيد تعقيد المعركة الكلامية بين الخصمين اللذين يسعيان إلى ادعاء النصر المطلق.

وتشير التقارير إلى أن من بين المنشآت المصابة قاعدة جوية رئيسية، ومركزلجمع المعلومات الاستخبارية، وقاعدة لوجيستية، إضافة إلى 36 ضربة اخترقت أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، مما تسبب في أضرارجسيمة للبنية التحتية السكنية والصناعية.

وأشارت الصحيفة إلى 7 ضربات على منشآت نفطية وكهربائية، وتدمير جزء من معهد وايزمان، أحد أبرزمراكز البحث العلمي الإسرائيلية، إضافة إلى أضرار جسيمة لحقت بالمركز الطبي الجامعي سوروكا، وضربات على 7 مناطق سكنية مكتظة بالسكان، شردت أكثر من 15 ألف إسرائيلي.

ولم يقتل في إسرائيل سوى 28 شخصاً رغم الأضرار الجسيمة التي لحقت بالممتلكات السكنية في جميع أنحاء إسرائيل، مما يدل-حسب الصحيفة- على نظام الإنذار المتطور والاستخدام المنضبط للملاجئ والغرف الآمنة من قبل السكان.

ويظهر تحليل بيانات صحيفة تلغراف أن أنظمة الدفاع الأميركية والإسرائيلية مجتمعة حققت أداء جيداً بشكل عام، لكنّها سمحت بمرور حوالي 16٪ من الصواريخ بحلول اليوم السابع من الحرب، وهو ما يتفق مع تقدير سابق للجيش الإسرائيلي حدد معدل النجاح بنسبة 87٪.

واستخدم مسؤولون إيرانيون ووسائل الإعلام الرسمية لقطات لصواريخ تخترق الدفاعات الجوية الإسرائيلية، ويقول مسؤول إيراني: إن الطريقة الرئيسية لاختراق الدفاعات الجوية الإسرائيلية كانت باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة في الوقت نفسه لإرباك أنظمة الدفاع.

وأشارت الصحيفة إلى أن جزءا كبيراً من ترسانة الصواريخ الباليستية الإيرانية لا يزال سليماً رغم قدرة إسرائيل على شن ضربات على كامل البلاد، ورغم الأضرارالجسيمة التي لحقت بالقيادة العسكرية وبرنامج إيران النووي.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي: إن «إيران كان لديها حوالي 400 منصّة إطلاق، وقد دمرنا أكثر من 200 منها»، وأضاف «قدرنا أن إيران كانت تملك ما بين 2000 و2500 صاروخ باليستي في بداية الحرب، لكنّها تتجه بسرعة نحو استراتيجية الإنتاج الضخم، مما قد يرفع مخزونها الصاروخي إلى 8000 أو 20 ألف صاروخ في السنوات القليلة المقبلة».

كما قال رافيف دراكر، من القناة الـ13: إن « العديد من الضربات الصاروخية الإيرانية أصابت قواعد الجيش الإسرائيلي، ومواقع استراتيجية لا نزال لا ننشر عنها حتى يومنا هذا، لقد خلق ذلك حالة لا يدرك فيها الناس مدى دقة الإيرانيين وحجم الضررالذي أحدثوه في العديد من الأماكن».

وقال كوري شير، الباحث في جامعة ولاية أوريغون: إن وحدته تعمل على تقييم أشمل لأضرارالصواريخ في كلّ من إسرائيل وإيران، وستنشر نتائجها في غضون أسبوعين تقريبا.

والحرب الإيرانية الإسرائيلية أو حرب الاثني عشر يوماً كما يطلق عليها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، صراع مسلح بدأ في ساعات الفجر الأولى من يوم 13 يونيو 2025، حين شنت إسرائيل هجوماً مفاجئاً بغارات جوية مكثفة على عشرات الأهداف الإيرانية بهدف وقف ما وصفته إسرائيل «التقدم السريع لطهران في تطوير أسلحة نووية «، وردت إيران بهجمات صاروخية وطائرات مسيّرة ضد إسرائيل.

وبعد انتهاء المواجهة بين إسرائيل وإيران أعلن كلّ طرف منهما تحقيق الانتصارعلى الطرف الآخر.

بين المصالح والضغوط.. هل تحافظ الصين على حيادها في الحرب الروسية - الأوكرانية؟

• **الثورة – نور جوخدار:**

منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا في شباط 2022، لم تتبن الصين أي موقف من الحرب واكتفت بالحياد بل ودّعت إلى ضرورة وقف إطلاق الناروإجراء محادثات سلام واحترام وحدة أراضي جميع الدول، بما فيها أوكرانيا.

إلا أن تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال لقائه مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس في بروكسل الأسبوع الماضي، أثارت تساؤلات حول احتمال تغييرهذا الموقف، إذ قال وانغ، وفق « بي بي سي»: إن بلاده «لا تريد أن ترى روسيا تخسرالحرب في أوكرانيا»، في تصريح اعتبره مراقبون خروج الصين عن الحياد.

لكن بكين لم تتبنَّ رسمياً تصريحات وزيرخارجيتها، إذ أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان بعد أيام من تلك التصريحات، أن «الصين لا تتدخل في القضية الأوكرانية، وأن موقفها ثابت وموضوعي يقوم على التفاوض ووقف إطلاق النار وتحقيق السلام»، معتبرة أن استمرار الأزمة الأوكرانية لا يخدم مصالح أي طرف.

ويرى العديد من المحللين السياسيين أن بكين تخشى من أن تؤدي خسارة موسكو إلى تركيز واشنطن بالكامل باتجاهها.

في المقابل، يرى آخرون أن الدعم الصيني لروسيا يثير قلق أوروبا، إذ يدرك الأوروبيون بأنه لولا الدعم الصيني لروسيا لَما استطاعت أن تستمر في حربها على أوكرانيا، لكن الأوروبيين لا يستطيعون التخلي عن الصين بسبب العلاقات الاقتصادية والسياسية التي تجمعهم بها.

وتجلّى هذا الموقف الأوروبي في تصريحات كايا كالاس

التي قالت إن :»الصين ليست خصماً لأوروبا، لكن علاقاتنا الأمنية تتعرض لضغوط متزايدة.

الشركات الصينية شريان حياة لموسكو لمواصلة حربها ضد أوكرانيا، إضافة إلى شن هجمات إلكترونية والتدخل في ديمقراطياتنا وتتاجر بشكل غير عادل.

هذه الأفعال تضرّ بالأمن الأوروبي وفرص العمل». وفق ما ذكرته «رويترز».

من جهة أخرى، يرى البعض أن روسيا ستدعم الصين في حال شنت هجوماً ضد تايوان حيث تحدث الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مارك روته عن تصوره لسيناريو محتمل للتنسيق العسكري بين الصين وروسيا، في حال قررت بكين شن هجوم على تايوان.

وفي تصريحات لصحيفة نيويورك تايمز قال روته: «إذا قرر شي جين بينغ مهاجمة تايوان فإنه سيحرص أولاً على الاتصال بالرئيس الروسي فلاديميربوتين، ليطلب منه تنفيذ هجوم على أوروبا كجزء من خطّة لتشتيت القوات الغربية.

ومن المرجح أن تسير الأمور بهذا الشكل»، مشيراً إلى أن هذا السيناريو يستدعي تعزيز حضور الناتو في منطقة المحيطين الهندي والهادئ من أجل ردع أي تصعيد محتمل.

في السياق ذاته، كشف روته عن وجود خطط دفاعية مسبقة لحماية إستونيا في حال تعرضها لهجوم روسي، داعياً إلى زيادة الإنفاق الدفاعي داخل الحلف، محذراً من احتمال تنفيذ موسكو هجوماً على إستونيا خلال خمس إلى سبع سنوات إذا لم تُتخذ تدابير ردع كافية.

وكان حلف الناتو قد أقرّ في قمته الأخيرة في لاهاي خطّة لزيادة تاريخية في إنفاق دول الحلف الدفاعي لمواجهة التهديدات المتصاعدة من روسيا والصين وإيران.

وعلى ضوء ما يشهده العالم من تطورات وتبدلات في خارطة التحالفات الدولية هل ستبقى بكين محافظة على حيادها وتوازنها بين مصالحها مع روسيا من جهة، وضغوط أوروبا وأميركا من جهة أخرى؟.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

السيف الدمشقي.. من فولاذ المعركة إلى برمجيات المعرفة

• **الثورة – لينا شلهوب:**

لمع السيف الدمشقي كرمز خالد للقوة والدقة والجمال في قلب التاريخ، وتتقاطع الأسطورة مع الواقع، إذ كان السيف الدمشقي في عصور مضت، رمزاً للقوة والإتقان والهيبة، لم يكن مجرد أداة حرب، بل كان تحفة فنية تصنع بدقة لا تضاهى، ويروى عنها في أساطيرالشرق والغرب، هذا السيف، الذي خرج من قلب دمشق، حمل اسمها إلى أقاصي الأرض، رمزاً للفخر والمهارة والتميز. اليوم، وبعد قرون من الصمت، يعود السيف الدمشقي من جديد- لكن ليس من فولاد هذه المرة، بل من نورالمعرفة، ومن برمجيات تنبض بالذكاء، ومن تصميم رقمي يحمل جوهرالحرفية السورية.

«الثورة» التقت الخبيرالاستشاري في مشروع السيف الدمشقي **FutureSet** محمد الحسن المهباني، فأشار إلى أن السيف المصنوع في دمشق لم يكن مجرد أداة في يد المحاربين، بل كان تحفة تروي قصص الحضارة والمهارة التي تجذّرت في الحواري القديمة، وبلغت صداها حدود الشرق والغرب، واليوم، تعود هذه الأسطورة- لا في صورة السلاح، بل في هيئة جديدة كلياً، تدمج التكنولوجيا بالتعليم، والهوية بالإبداع، والمعرفة بالقوة.

رمزية التحوّل

العودة التي نتحدث عنها ليست حرفية، فالسيف الدمشقي الجديد لا يُشهرفي ساحة معركة، بل يُفتح في أيدي الطلاب على هيئة أجهزة تعليمية ذكية، صمّمت بلمسة دمشقية الأصل والجذر، وأفق عالمي المستقبل، هذا التحوّل الرمزي يعبّرعن جوهرالمشروع الذي أطلقته «فيوتشر است **FutureEst**»، وهي مبادرة تكنولوجية تعليمية سورية المنشأ، تهدف إلى تمكين الأطفال السوريين من أدوات المعرفة وسط أقسى الظروف.

المجموعة التكنولوجية التي تقدمها «فيوتشر است» تشمل هاتفاً ذكياً وغطاءً قابلاً للتحول إلى لوحة مفاتيح، ما يحوّل الجهاز إلى حاسوب تعليمي متنقل، هذه الأدوات ليست مجرد أجهزة، بل أدوات نهضة مصممة بروح الحرفي الدمشقي الذي كان ينحت فولاذ السيف بشغف ودقة، إن جوهرالمشروع لا يكمن فقط في الجانب التقني، بل في الرسالة التي يحملها: «نحن لا نستهلك المعرفة.. نحن نصنع أدواتها.

« سلاح في معركة الجهل في زمن الحروب، كان السيف الدمشقي رمزاً للانتصار، واليوم، وفي زمن الأزمات التعليمية التي يعاني منها ملايين الأطفال السوريين، يصبح الجهاز الذكي أداة في معركة من نوع مختلف: معركة ضد الجهل، والانقطاع عن العالم، وضياع المستقبل، فكلّ جهاز في يد طفل سوري يحمل إمكانية فتح أبواب العلم والابتكار والتواصل مع العالم، في وقت تراجعت فيه جودة التعليم وتقطّعت أوصاله في العديد من المناطق.

ما يميز هذا المشروع عن غيره من المبادرات المستوردة أو المستنسخة، هو أن الهوية السورية هي حجرالأساس فيه، من التصميم، إلى المحتوى، إلى الهدف، كلّ عنصر فيه ينطلق من سؤال جوهري: كيف نصنع أدواتنا بأنفسنا؟.

هذه الروح المستقلة في الإبداع تمثّل مقاومة من نوع آخر، مقاومة ضد التبعية التقنية، وضد فقدان البوصلة الثقافية.

في قلب كلّ عملية تعليمية حقيقية يقف المعلم، لا كمجرد ناقل للمعلومة، بل كملهم ومشعل للطريق، ومع هذه الأدوات، يصبح المعلم السوري شريكاً في هذه الثورة التعليمية الرقمية، يرافق طلابه في رحلة جديدة من الفهم والإبداع، ويعيد تشكيل علاقة الطفل بالعلم خارج النمط التقليدي المتآكل.

دمشق الجديدة

ليست دمشق بحاجة إلى إثبات تاريخها، فهي مدينة الحِرف، والصوت، والنور، لكنّها اليوم تقف على أعتاب دورجديد من رحم الألم، ومن قلب الأزمات، تخرج مشاريع كهذه لتعيد تعريف ما تعنيه «النهضة»، فدمشق التي صدّرت السيف الدمشقي للعالم، تصدّراليوم أداة رقمية بنفس الروح أداة لا تقاتل بالأذى، بل تبني بالأمل.

ويضيف الاستشاري المهباني: عودة السيف الدمشقي ليست شعاراً عاطفياً، بل إعلان عن ولادة جيل جديد من الأدوات التعليمية والتكنولوجية التي تعيد لسوريا مكانتها، إنه تمثيل رمزي للمجموعة المستقبلية « فيوتشر است» التي صمّمت كما صنع السيف يوماً بدقة، وبهدف، وبقلب يعرف ماذا يعني أن تحمل هوية، فكما كان السيف يصنع لتحدي أقسى المعارك، صمّم هذا النظام الرقمي ليكون رفيق كل طفل سوري في أقسى الظروف، الهاتف الذكي والغطاء الذي يتحوّل إلى حاسوب، ليسا مجرد أجهزة، بل هما سلاح في معركة الجهل وأداة للنهضة، مضيفاً هذا السيف الجديد لا يشهر ضد خصم، بل يفتح على صفحات العلم، لا يقطع، بل يفتح آفاقاً لا يُراق به دم، بل تُبنى به عقول.

ونوه بأن عودة السيف الدمشقي تعني أننا لم ننسَ من نحن، وأننا سنبني المستقبل بأسلوبنا الخاص – لا عبرالاستيراد الأعمى، بل عبر الإبداع الجذري، ففي يد كلّ طالب، سيكون هناك سيف لا يُشهر، بل يقرأ، وفي قلب كلّ معلم، شعلة لا تنطفئ، ومع كلّ مجموعة مستقبلية، تولد دمشق جديدة.

مدير المحتوى التربوي في مشروع «فيوتشر است» ريم حداد بينت أنه لم نصمم هذه الأدوات لننافس شركات التكنولوجيا الكبرى، بل لنقدم بديلاً يراعي سياق الطفل السوري وظروفه.

المهندس في تصميم المبادرة ناصر عبود قال: كما كان الحدّاد الدمشقي لا يرضى بأقل من الكمال في صنع سيفه، نحن أيضاً لم نقبل بأن نقدّم منتجاً تعليمياً أقل من ممتاز، كل تفصيلة، من سرعة الجهاز إلى نوعية الغطاء، تم اختبارها بعناية لتناسب الواقع السوري.

الدكتورة هالة سويد (مستشارة استراتيجية) لفتت إلى أن عودة السيف الدمشقي هي رسالة بأننا نستطيع أن نصنع أدواتنا بأنفسنا، لم نعد ننتظر من الخارج أن يعلّم أبناءنا أو يفهم احتياجاتهم نحن من نفعل ذلك اليوم، وبكفاءة.

وأوضح فراس الزعبي – مطور برمجيات، أنه حرصنا أن تكون الواجهة البرمجية باللغة العربية الفصحى، وبأسلوب بسيط يتحدث بلغة الطفل، ويخاطب عقله وقلبه في آن واحد، أردنا برمجة لها هوية، لا مجرد ترجمات سطحية.

شركاء تربويون

سمر. د- معلمة في إحدى المدارس، تتوقع أن الفرق الذي يمكن أن يتم ملاحظته على الطلاب بعد استخدام الجهاز سيكون مذهلاً، سيصبحون أكثر اندماجاً، وأسئلتهم أعمق، وكأننا نعيد لهم حماسة التعلم التي فقدوها في خضم الأزمات.

إذاً.. عبر هذا المشروع، نحن لا نبني فقط أجهزة، بل نحيي الحلم، الحلم أن يكون لطفل في قرية نائية في سوريا نفس الفرصة المتوفرة لطفل في مدينة متقدمة، الحق في أن يقرأ، أن يتعلم، وأن يبدع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الحرائق في اللاذقية..

التهمت آلاف الهكتارات من الغابات والأراضي الزراعية

• الثورة – هيثم قصيبة:

لا تـزال الحرائـق مشـتعلة في مواقـع عـدة مسـببة خسـائر كبيـرة في الغابـات والغطـاء النباتـي والأشـجار المثمـرة في ريـف اللاذقيـة الشـمالي، خاصـة محـاور قسـطل المعـاف، ومحور البسـيط – كسـب، ومحـور ربيعـة، وانفجـار ألغـام متروكـة في الغابـات منـذ عهـد النظـام البائـد، وانبعاثـات دخـان مسـتمرة، وارتفـاع ألسـنة اللهـب نتيجـة تجـدد بـؤر النيـران التـي تلتهـم الغابـات الحراجيـة والأشـجار.

وتسـتمر الحرائـق على الرغـم مـن الجهـود الكبيـرة المبذولـة مـن عناصـر الدفـاع المدنـي السـوري وكافـة فـرق الإطفـاء الداعمـة لهـا، وأيضـاً دخـول الطيـران التركـي والمروحيـات والآليـات التركيـة على خـط المسـاندة عبـر التنسـيق مـا بيـن الحكومـة التركيـة ووزارة الطـوارئ والكـوارث السـورية، إلا أن العوامـل الطبيعيـة كصعوبـة التضاريـس الجبليـة الوعـرة وعـدم وجـود طـرق وخطـوط نـار والظـروف المناخيـة كارتفـاع درجـات الحـرارة والجفـاف واليبـاس وقـدم المعـدات والتجهيـزات والآليـات، كلهـا مـن العوامـل التـي أدت إلـى تأخـر السـيطرة على الحرائـق.

وتشـير تقديـرات الأضـرار إلـى التهـام الحرائق لخمسـة آلاف هكتـار مـن مسـاحة الغابـات والأراضـي الزراعيـة، ويواصـل فـرق الدفـاع المدني وعناصـر الإطفـاء وجميـع الجهـات المعنيـة بـذل جهـود وطاقـات جبـارة على مـدار السـاعة لإخمـاد الحرائـق وإنقـاذ أهالـي القـرى المحاصـرة بكتـل اللهـب المتطايـرة، وإبعادهـم عـن مصـادر النيـران.

وكان وزيـر الطـوارئ وإدارة الكـوارث قـد أكـد أنـه تمـت الاسـتعانة بأكثـر مـن 62 فريقـاً للمشـاركة في عمليـات إطفـاء الحرائـق وبمتابعـة حثيثـة، مـن جهتـه محافـظ اللاذقيـة محمـد عثمـان قـام بجولـة فوريـة إلـى مواقـع الحرائـق ووقـف ميدانيـاً على جهـود العناصـر والفـرق التـي تستبسـل لإخمـاد النيـران، وكتـب على صفحتـه الشـخصية على الفيسـبوك قائـلاً: «بقلـوب يملؤهـا الأسـى والحسـرة نتابـع جميعـاً مشـاهد الحرائـق المؤلمـة التـي تلتهـم جمـال جبالنـا الشـامخة، هـذه الجبـال التـي كانـت رئـة محافظتنـا ورمـزاً لطبيعتنـا الخلابـة»، موضحـاً أنـه لخسـارة عظيمـة أن نـرى هـذه المسـاحات الخضـراء التـي هـي جـزء لا يتجـزأ مـن هويتنـا وجمـال أرضنـا تتحـول إلـى رمـاد، مثمنـاً عبـر منشـوره الجهـود الجبـارة والتضحيـات التـي يبذلهـا فـرق الدفـاع والطـوارئ والحـراج وجميـع المتطوعيـن الشـرفاء الذيـن يخاطـرون بحياتهـم لإخمـاد النيـران وبعـث الأمـل بالنفـوس.

محطة كهرباء البسيط خارج الخدمة

وأدت الحرائـق إلـى خـروج محطـة تحويـل البسـيط عـن الخدمـة نتيجـة تضـرر بعـض مخـارج التوتـر المتوسـط مـا تسـبب بانقطـاع التيـار الكهربائـي بجميـع المناطـق التـي تغذيهـا المحطـة، إضافـة إلـى توقـف مضخـات الميـاه عـن ضـخ ميـاه الشـرب.

وتعمـل الفـرق الفنيـة على تقييـم الأضـرار وإزالـة الشـبكات المتضـررة بالتعـاون والتنسـيق مـع فـرق الدفـاع المدنـي والفـرق الداعمـة لهـا بهـدف تأميـن سـلامة الموقـع وإعـادة التيـار الكهربائـي وضـخ الميـاه مـن مضخـات الميـاه.

كمـا وتتعـاون فـرق حـراج مديريـة زراعـة اللاذقيـة مـع فـرق الدفـاع المدنـي وكافـة الفـرق المحتشـدة لفتـح خطـوط نـار يدويـة في المواقـع الصخريـة التـي لا يمكـن للآليـات الوصـول إليهـا وهـذا الإجـراء الوقائـي يهـدف إلـى منـع تمـدد النيـران، وتشـمل العمليـات التـي تقـوم بهـا الفـرق إزالـة طبقـة التـورب لقطـع مسـارات الحرائـق المشـتعلة إضافـة إلـى عـزل المناطـق والمواقـع المحترقـة عـن تلـك المتضـررة.

استجابة فورية

كمـا اسـتجابت فـرق الهـلال الأحمـر العربـي السـوري بصـورة فوريـة إلـى اسـتغاثات القـرى المتضـررة مـن الحرائـق بريـف اللاذقيـة الشـمالي وبالتنسـيق مـع وزارة الطـوارئ، وتوفـر الفـرق إسـعافات أوليـة بالمـكان للمصابيـن وحـالات الاختنـاق مـع الاسـتمرار بتأميـن الميـاه لعمليـات الإطفـاء، وتقييـم الوضـع في المناطـق المتضـررة والعائـلات حيـث يقـدر عددهـم بنحـو 665 عائلـة.

وكان لمؤسسـة الميـاه دورهـا البـارز في مسـاندة الفـرق المعنيـة، إذ اسـتنفرت بكامـل معداتهـا وكوادرهـا الفنيـة والخدميـة لدعـم وإسـناد فـرق الدفـاع وعناصـر الإطفـاء، وقامـت بتجهيـز المناهـل ومصـادر الميـاه في المناطـق القريبـة مـن الحرائـق لتقديـم الدعـم اللازم للفـرق في إطـار الجهـود المسـتمرة لإخمـاد الحرائـق المندلعـة.

وأكـد المكتـب الإعلامـي في المؤسسـة أن العمـل جـارٍ على تأميـن وصـول الميـاه بشـكل مسـتمر إلـى صهاريـج الإطفـاء إضافـة إلـى تزويـد الفـرق العاملـة في الميـدان بجميـع الإمكانيـات المتاحـة للمسـاهمة في الحـد مـن انتشـار النيـران والحفـاظ على سـلامة الأهالـي والممتلـكات.

الجديـر ذكـره هـو أنـه تـم إخـلاء الأهالـي مـن قبـل فـرق الإطفـاء لقـرى زنـزف، وبيـت حسـين، وبيـت الوالـي، والـوادي، وبركـة الحلـوة، والخضـرة، وكشـيش، والغسـانية، والمحموديـة، وبيـت قنطـرة، وغيرهـا مـن القـرى المجـاورة لمصـادر النيـران، وذلـك بهـدف حمايتهـم مـن تمـدد الحرائـق.. وننـوه بـأن النيـران حاصـرت رجـال الإطفـاء على محـور قسـطل معـاف بسـبب قـوة النـار المشـتعلة وانتشـار الكتـل الملتهبـة بسـبب اشـتداد سـرعة الريـاح.. ويسـتحق كل الفـرق العاملـة على إخمـاد النيـران تقديـم حوافـز مجزيـة وطبيعـة عمـل متناسـبة مـع جهودهـم المبذولـة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

فرق الإطفاء تخوض معركة شرسة للسيطرة على النيران

• **الثورة - نيفين أحمد:**

في مشهد يُجسّد كارثة بيئية غير مسبوقة، تواصل فرق الإطفاء والدفاع المدني منذ أيام عملياتها المكثفة لإخماد الحرائق الحراجية التي اندلعت في ريف اللاذقية، والتي وصلت الى نحو 10 آلاف هكتار من الغابات الكثيفة في أكثر من 28 موقعاً، متسببة في خسائر بيئية وزراعية فادحة.

وأكد وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح على منصة ، خلال وجودي الميداني مع الفرق العاملة منذ يوم أمس، أن الوضع على الأرض «مأساوي بكل المقاييس»، مشيراً إلى أن مئات آلاف الأشجار الحراجية، معظمها من الصنوبر والسنديان، تحولت إلى رماد، في واحدة من أوسع موجات الحرائق التي تضرب المنطقة خلال السنوات الأخيرة.

جهود مكثفة واستجابة إقليمية

تتضافر جهود أكثر من 80 فريقاً ميدانياً من الدفاع المدني السوري ووزارة الطوارئ وفوج الإطفاء الحراجي التابع لوزارة الزراعة، بدعم من مؤسسات حكومية متعددة، في محاولة للسيطرة على النيران المتسارعة، والتي يُفاقمها اشتداد الرياح وارتفاع درجات الحرارة، إضافة إلى مخلفات الحرب التي تعيق وصول الآليات في بعض المناطق.

وشاركت في عمليات الإخماد 160 آلية إطفاء و12 آلية هندسية ثقيلة، ساهمت في تقسيم الغابات إلى قطاعات وعزل البؤر النشطة، بما يمكّن الفرق من التحرك بشكل أكثر فاعلية، في حين قام مئات المتطوعين والأهالي بتقديم الدعم اللوجستي وتأمين المياه للفرق العاملة.

وأشار في تطور لافت، إلى أن الاستجابة الإقليمية سجلت حضوراً بارزاً من الجانب الأردني والتركي، حيث شاركت 20 آلية إطفاء و71 عنصراً أردنياً، إضافة إلى ملاحق مياه وطائرات مروحية ساعدت في عمليات الإخماد من الجو، كما قدمت تركيا دعماً جوياً ومعدات ميدانية لفرق الطوارئ.

خسارة بيئية مؤلمة

وأوضح الوزير أن حرائق ريف اللاذقية تمثل ضربة موجعة للغابات الطبيعية في الساحل السوري، والتي تُعد من أبرز الأنظمة البيئية في البلاد، وتضم تنوعاً حيوياً نادراً، وتشكل حزاماً أخضر مهماً في التوازن المناخي الإقليمي.

وقد خسرت المنطقة خلال الحرائق الأخيرة غابات معمرة يعود عمرها إلى مئات السنين، إلى جانب أضرار لحقت بالبنية التحتية الريفية، وبساتين الزيتون والتين، وقطاع النحل الذي تضرر بشكل خاص جراء فقدان الغطاء النباتي.

ثمّن وزير الطوارئ الجهود البطولية التي تبذلها جميع الفرق، قائلاً: «نأسف ونحزن على كل شجرة احترقت كانت توفر لنا هواءً نقياً وتُشكّل إرثاً للأجيال القادمة، لكننا نعتز بما تقدمه الفرق من تضحيات استثنائية في وجه واحدة من أصعب الكوارث البيئية التي شهدناها».

وأكد أن الحكومة ستواصل دعمها الكامل حتى إخماد الحرائق بشكل نهائي، داعياً المواطنين والمنظمات الأهلية إلى مواصلة التعاون وتوخي الحذر، والتبليغ الفوري عن أي بؤر اشتعال.

استنفار الدفاع المدني باللاذقية على مدار الساعة

• **الثورة - ريما الدرويش:**

أكّد مدير الدفاع المدني باللاذقية عبد الكافي كيال لـ«الثورة» أن فرق الدفاع المدني لا تزال مستمرة لليوم الرابع على التوالي بمكافحة الحريق الذي اندلع في منطقة جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي.

وأضاف: إن هذا الحريق يعتبر من أعقد الحرائق بسبب وعورة تضاريس المنطقة ووجود مساحات خضراء كبيرة متصلة ببعضها البعض، والكثير من الصعوبات التي تعاني منها فرقنا بالاستجابة، منها وجود الألغام والأسلحة المقذوفة غير المنفجرة، وسرعة الرياح، وغالباً بعد التاسعة صباحاً تؤدي إلى انتشار الحريق لمناطق جديدة.

ولفت مدير الدفاع إلى أن الفرق تعمل على عدم امتداد اشتعال النيران في مناطق جديدة وخاصة محمية الفرنلق، المنطقة الكبيرة وتضم عدداً كبيراً من الغابات المتصلة ببعضها البعض، مؤكداً أن الفرق تقوم بوضع طرقات وتقسيم المنطقة إلى قطاعات بالآليات الثقيلة، واستنفرت وزارة الطوارئ والكوارث كل طاقاتها والتنسيق مع الوزارات الأخرى من أجل توحيد الجهود للسيطرة على الحريق بأقصى وقت ممكن، ووضعت في أولوياتها حماية المدنيين مع عدم وجود إصابات بليغة حتى اللحظة.

وأشار كيال إلى إخلاء بعض العوائل، ويؤمن الدفاع المدني المنطقة الآن من اتجاه ناحية كسب حتى لا تصل إليها النيران، آملاً أن السيطرة الجيّدة على الحريق في الساعات القليلة القادمة، ووصف الوضع بالجيّد وكل يوم باتجاه الأفضل من ناحية السيطرة، لكن لا يمكن تحديد نسبة السيطرة حتى الآن، نعمل على الأرض ونعتمد على وعي الأهالي من ناحية إبلاغ الدفاع المدني عن أي بؤر نار يشاهدونها بالمنطقة، وعدم إشعال النيران بشكل عشوائي خاصة السيّاح وعدم رمي أعقاب السجائر، لأن المنطقة تشكل خزاناً من المساحات الخضراء والتنوع البيئي.

الدفاع المدني الأردني: توجهنا إلى اللاذقية من واجب أخوي

• **الثورة - جهاد الزعبي:**

دخلت فرق من الدفاع المدني الأردني مركز حدود نصيب متوجهة إلى اللاذقية للمشاركة في إخماد الحرائق.. وكان في استقبال الفرق الأردنية ممثلين عن الدفاع المدني السوري بدرعا، لتقديم الدعم والتسهيلات.

وبين طاقم الدفاع المدني الأردني لـ«الثورة» أنهم يتوجهون اليوم إلى أماكن الحرائق في ريف اللاذقية للمساهمة في إخمادها وتقديم الدعم لفرق الإطفاء السورية، وقدموا واجب الدعم للأشقاء السوريين في مواجهة النيران وإنقاذ الغابات وحقول الأهالي في الساحل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

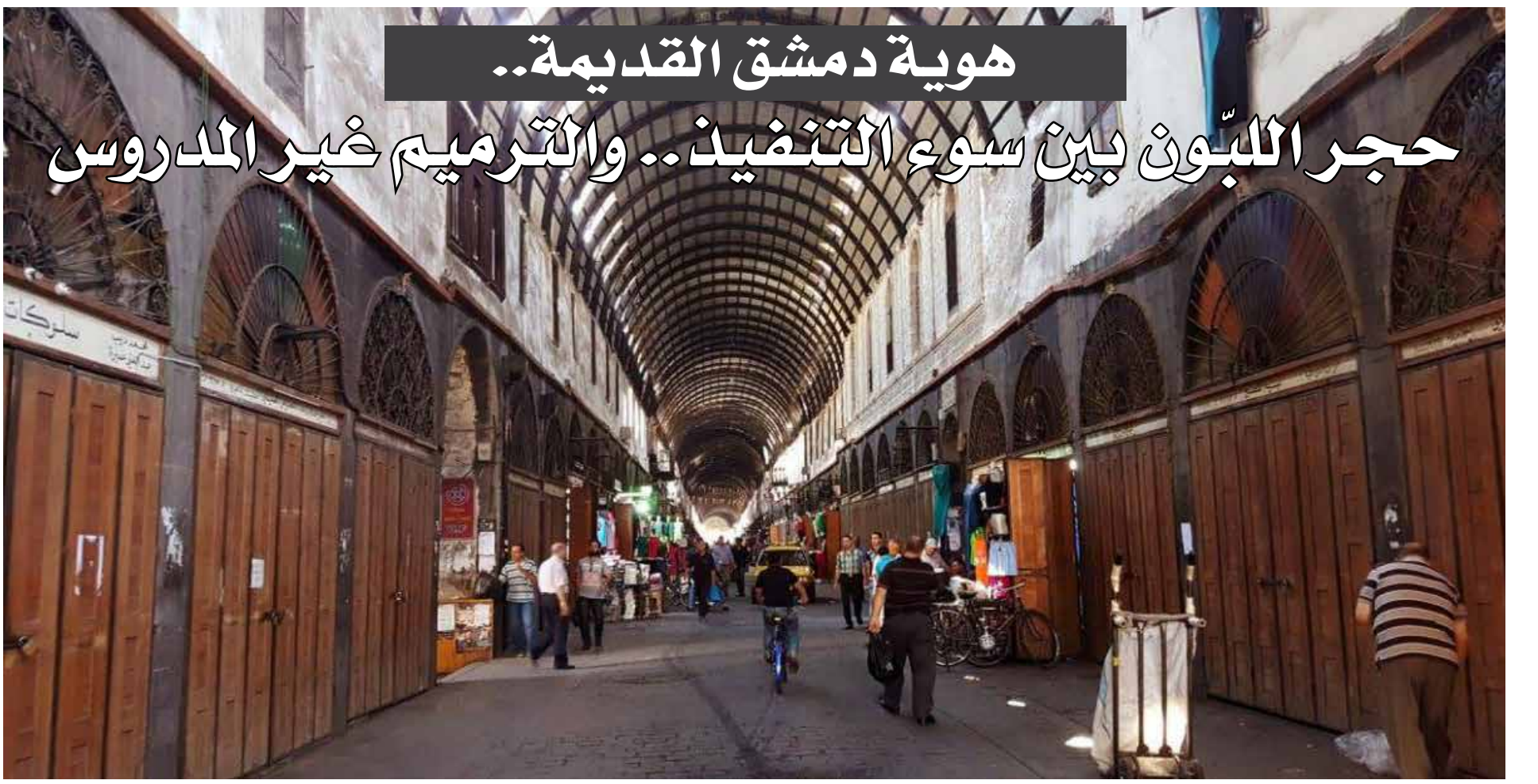

هوية دمشق القديمة..

حجر اللبّون بين سوء التنفيذ.. والترميم غير المدروس

• الثورة - ثورة زينية:

لطالما استخدم حجر اللبون وهو نوع من الحجارة البازلتية المستخدمة في البناء، خاصة في المناطق القديمة للحفاظ على الطابع المعماري للمدن القديمة.

ولعل أسواق دمشق القديمة بشكل خاص تشهد على مدى الاستخدام الواسع لهذا الحجر في شوارعها وأزقة الأحياء القديمة لما يتمتع به من منظر جمالي وتعزيز لطابع دمشق التراثي الأصيل، إضافة لقدرته على الصمود في وجه العوامل الجوية المختلفة.

ضياع الغاية الجمالية

ولكن التركيب السيئ لهذا الحجر في بعض الأماكن جعل منه مشكلة بدل أن يكون حلاً! وكل مشاريع رصف حجر اللبون في مختلف مناطق دمشق كانت تتم تحت عنوان التجميل يستهدف تعزيز الصناعة المحلية وحماية السيارات والمواطنين وتحسين المظهر العمراني للمدينة، لكن في الحقيقة كان الواقع مغايراً وتحولت هذه المشاريع مصدراً لنهب المال العام عبر المتعهدين الذين كان ينفذون هذه الأعمال.

ففي محيط المتحف الوطني بمنطقة فكتوريا- وسط العاصمة على سبيل المثال- تم تركيب حجر اللبون منذ عدة أعوام لكن هذا الحجر البازلتي الأسود ضاعت الغاية الجمالية الحقيقية منه بسبب سوء التركيب والعيوب الكثيرة التي ظهرت بعد فترة قصيرة من تركيبه، والحال ينطبق كذلك على محيط ساحة العباسيين.. «الثورة» استطلعت آراء معنيين بهذا الأمر ومواطنين.

يقول المواطن ماهر دوه جي لـ«الثورة»: إن الحجر الذي تم تركيبه في محيط المتحف لم يكن خياراً صائباً كون محيط المتحف هو عبارة عن شوارع لتدفق السيارات بشكل كبير من عدة محاور، إضافة لوجود مركز كبير لانطلاق الباصات والميكروباصات تحت جسر الحرية، الأمر الذي دمر الحجر بسبب ضغط المرور المستمر عليه وحوله لمصدر أذى وخطر للمارة من انزلاق أو تعثر بفعل الهبوطات والشقوق بين صفوف الحجر المتراصفة، إضافة للضرر الذي بات يلحقه بإطارات السيارات والمركبات التي تمر عليه.

تخريب سوق شعبي تراثي

وفي سوق باب سريجة- الذي يعتبر من الأسواق الشعبية القديمة في دمشق، ويعود بناؤه إلى العهد المملوكي، ويشتهر ببيع المواد الاستهلاكية ولاسيما الخضراوات والفاكهة، وصف عدد من أصحاب المحال الذين التقتهم «الثورة» أن ما كان يحدث باستمرار من عمليات ترميم وإعادة رصف لأرضية السوق خلال الأعوام الأخيرة قبل سقوط سلطة النظام البائد بأنها تخريبية وسط عدم قدرتهم على فعل شيء، يضاف إليها عدم التزام المحافظة بمدة تنفيذ مشروع الترميم، الأمر الذي كان يحملهم خسائر كبيرة، مضيفين: إنه ومقابل تخريب سوق شعبي تراثي كسوق باب سريجة كانت محافظة دمشق ومديرية الآثار آنذاك ترفضان إعطاء سكان حي باب سريجة موافقات إدارية لترميم معظم منازلهم القديمة، والمبنية من الطين واللبن، والمعرضة لانهيارها فوق رؤوس ساكنيها، وبالفعل كانت حدثت عدة انهيارات لمنازل في دمشق القديمة فوق رؤوس ساكنيها نتيجة لرفض ترميمها من قبل الجهات المعنية في محافظة دمشق آنذاك تحت ذريعة تغيير مواصفات في منطقة تعد شريحة أثرية.

مقترحات لتحسين تركيبه

وللوقوف على أسباب سوء التنفيذ وكيفية تلافيها في القادم من الأيام بما يخص تنفيذ مشاريع من هذه النوع التقت «الثورة» عدداً من المختصين في هذا المجال.

خبير تخطيط المدن المهندس ربيع الطويل أكد أن المشكلة التي أوصلت واقع حجر اللبون المنفذ في عدد من ساحات وشوارع أسواق المدينة إلى هذه الحالة من التنفيذ السيئ من هبوط أو تفكك الحجر هو التركيب غير المحترف من عدم احترام الفواصل وطبقات الأساس وتطبيق المعايير الفنية (خرسانة مسلحة تحت الحجر+ مؤونة عالية الجودة) إضافة للتصميم غير المناسب واستخدام حجر غير مطابق للأصل التراث وضعف إشراف تعزيز الرقابة خلال التنفيذ.

وأشار المهندس الطويل إلى مقترحات عملية لتحسين تركيب وصيانة حجر اللبون في دمشق، تجمع بين الحفاظ على الطابع التراثي وتحقيق الجودة والمتانة تتلخص في تحسين التنفيذ الفني من خلال إعداد الأساس بشكل علمي واستبدال الطرق التقليدية في تسوية الأرض بآليات حديثة لقياس مستوى الميل والانحدار واستخدام خرسانة مسلحة بحديد شبكي تحت الحجر لتقليل الهبوط والتفكك.

وأضاف: من الضرورة استخدام مواد تثبيت عالية الجودة واعتماد مؤونة لاصقة حديثة مقاومة للرطوبة والتغيرات الحرارية، واختبار جودة المونة في المخبر قبل بدء العمل، ولاسيما في المناطق التي تتعرض لحركة سير ثقيلة، يضاف إليها تركيب الحجر بفواصل تمدد دقيقة من 3-5 أمتار لتجنب التشقق عند التمدد الحراري، وتعبئة الفراغات بين الحجارة بمادة مرنة مقاومة للماء مثل السيليكون المخصص للرصف الخارجي، مؤكداً على ضبط الإشراف والمراقبة من خلال إلزام المتعهدين بخطة إشراف دقيقة وإشراك مهندسين مختصين بالتراث للإشراف الفني، خاصة في المدينة القديمة وتوثيق مراحل العمل بالصور وتقارير يومية لتقييم الأداء وتطبيق غرامات على الأعمال الرديئة، وإنشاء نظام شكوى إلكتروني فوري يسمح بإنشاء تطبيق أو بوابة إلكترونية تسمح للمواطنين برفع صور للمناطق المتضررة لتتم متابعتها من الجهات المختصة.

استخدام تقنيات

المهندسة المعمارية رنيم الزعتري أكدت أنه وللحفاظ على الطابع التراثي ينبغي اختيار حجر مطابق للمواصفات الأصلية على أن يكون حجر اللبون من النوع البازلتي أو الكلسي المحلي بألوان طبيعية غير مصبوغة لحماية المظهر من التغير مع الزمن والعودة لنقوش الأرصفة التقليدية، واعتماد نماذج من أرصفة دمشق القديمة (مثل أرضيات سوق مدحت باشا أو باب شرقي كنمط رسمي في تركيب الحجر، يضاف إليها دمج الحجر بالبيئة من خلال إضافة عناصر خضراء بين كتل الحجر في بعض الساحات العامة مع إنارة خفية أو شمسية مدمجة وتركيب وحدات إضاءة صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية ضمن الحجر أو على أطراف الأرصفة.

وشددت على ضرورة إعداد جدول زمني دوري لصيانة مناطق رصف حجر اللبون، مع تخصيص فرق صغيرة تعمل بالتناوب، واستخدام تقنيات مثل الحجر القابل للإزالة وإعادة التركيب لتسهيل التصليحات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

أسعار الخضار في مواجهة ارتفاع التكاليف وقلة الإنتاج

• **الثورة - رسام محمد:**

أصبحت أسعار الخضار من المواضيع التي تشغل بال العديد من المواطنين بشكل يومي، نظراً لتأثير هذه الأسعار على مستوى المعيشة للمواطنين، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

وتسجل أسعار الخضار تذبذباً في السوق السورية وشهدت بعض أنواع الخضار، ولاسيما المستخدمة في المونة ارتفاعاً ملحوظاً أبعدها عن القدرة الشرائية للمواطنين، ومن المنتظر تحسن القدرة الشرائية مع البدء بصرف الزيادة على الرواتب مع نهاية الشهر الحالي بحسب وزير المالية.

صحيفة الثورة رصدت أسعار بعض أنواع الخضار في أسواق المزة وكفر سوسة، إذ تراوحت أسعار البطاطا للكيلو بين 4000- 5000 ليرة سورية، والباذنجان 5000- 6000 ليرة، والبندورة 4000- 7000 ليرة، وأما الفاصولياء بلغ سعر الكيلو 15000 ليرة، والخيار 5000- 7000 ليرة، والكوسا 4000-6000 ليرة سورية، فيما سجلت البامية 30000- 35000 ليرة سورية، وسجل سعر كيلو الفليفلة 18000 ليرة، والبقدونس الربطة بـ1000-1500 ليرة، والجزر 10000-12000 ليرة سورية، والبصل بين 3000-7000 ليرة، والثوم بلغ الكيلو 25000 ليرة سورية.

يشير العديد من المواطنين إلى أن الأسعار أصبحت غير معقولة في الآونة الأخيرة، وأنهم يواجهون صعوبة في تلبية احتياجاتهم الأساسية من الخضار والفواكه بسبب ارتفاع الأسعار المستمر، وفي استطلاع آراء لبعض المواطنين في دمشق وحلب، أفادوا بما يلي:

يقول الموظف سامي أحمد: نحن نعتمد على الخضار والفواكه بشكل يومي، لكن الأسعار أصبحت مرتفعة بشكل لافت، ومن الصعب اليوم شراء جميع الأصناف التي تحتاجها العائلة، كما أن الأسعار غير ثابتة وتتغير بشكل يومي.

سارة ابراهيم طالبة: «أنا ألاحظ أن بعض الخضار، مثل الليمون الحامض، تكاد تكون رفاهية بالنسبة لنا، نقتصر في الأيام العادية على الخضار معتدلة السعر.»

من جانب آخر، يبرر العديد من البائعين ارتفاع الأسعار بتأثير الحالة الاقتصادية، مشيرين إلى أن تكاليف النقل والتوزيع والإنتاج قد ارتفعت بشكل كبير.

أبو حسين (بائع خضار في دمشق): كل شيء أصبح مكلفاً من الوقود إلى الأيدي العاملة، حتى عندما نشتري الخضار من الحلقات الوسيطة، نلاحظ أن الأسعار قد ارتفعت بسبب قلة الإنتاج وارتفاع تكاليف النقل.

وفي حديث مع أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة قال لـ«الثورة»: التكاليف العالية للإنتاج تعتبر أحد أسباب ارتفاع أسعار الخضار والفواكه، ويشمل ذلك تكاليف الوقود، والأسمدة، والأيدي العاملة.

ويشير إلى موضوع الخضار الموسمية: بعض الخضار والفواكه قد تكون أكثر توافراً وأسعارها أقل في موسمها، بينما ترتفع أسعارها في غير الموسم.

وينوه بارتفاع تكاليف النقل، بسبب ارتفاع أسعار الوقود، ترتفع تكاليف النقل داخل البلد، مما ينعكس على أسعار المنتجات في الأسواق.

لاشك أن التحديات اليوم أمام الحكومة في إيجاد حلول للمشكلات المرتبطة بالإنتاج المحلي، وتقليل تكاليف النقل، وتحسين القدرة على استيراد المنتجات الزراعية.

براءة الذمة العقارية عالقة رغم وعود المالية!

• **الثورة - جاك وهبه:**

رغم مرور عدة أيام على الموعد الذي حددته وزارة المالية لاستئناف منح براءة الذمة المالية لنقل ملكية العقارات، بموجب التعميم رقم 87/تا، والذي نصّ صراحةً على بدء التنفيذ اعتباراً من 30 حزيران 2025، إلا أن القرار لا يزال غير مطبّق فعلياً حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

الوزارة كانت قد أعلنت رسمياً عن إعادة تفعيل منح براءة الذمة كخطوة منتظرة لفك الجمود عن سوق العقارات، واستئناف حركة البيع والشراء التي تأثرت بشكل كبير خلال الأشهر الماضية، وسط ترحيب واسع من الوسط العقاري والمواطنين على حد سواء.

لكن، وعلى الرغم من وضوح الموعد المحدد للتطبيق، تفاجأ المواطنون بعدم تنفيذ القرار حتى اليوم- 6 تموز- من دون أي توضيح رسمي من الجهات المعنية، مما أثار حالة من الإرباك داخل الدوائر العقارية والمالية، وطرح تساؤلات جدية حول مدى الجهوزية الإدارية.

ويخشى كثيرون من أن يُضاف هذا التعميم إلى قائمة الإجراءات التي تُعلن من دون أن تُنفذ في وقتها، مما يعكس خللاً في آلية إصدار القرارات أو التنسيق بين الجهات التنفيذية.

في ظل ذلك، ينتظر المواطنون تفسيراً من وزارة المالية حول أسباب التأخر، وإطاراً زمنياً واضحاً لتطبيق التعميم فعلياً على الأرض، تفادياً لمزيد من الشكوك وفقدان الثقة بالإجراءات التنظيمية المرتبطة بحقوق الملكية.

وكانت قد أعلنت وزارة المالية، بموجب التعميم رقم 87/تا، عن استئناف منح براءة الذمة المالية الخاصة بنقل ملكية العقارات اعتباراً من يوم الاثنين الموافق لـ 30 حزيران 2025، وذلك لجميع المواطنين السوريين، باستثناء الأسماء الواردة في القوائم الرسمية لدى وزارة الداخلية.

ويأتي هذا القرار في إطار سعي الحكومة إلى تحفيز النشاط الاقتصادي وتسهيل الإجراءات أمام المواطنين، بعد أن كانت الوزارة قد أوقفت سابقاً منح هذه البراءة كإجراء احترازي لمنع تهريب أملاك المتورطين بجرائم جسيمة ضد الشعب السوري.

وأوضحت وزارة المالية أن قرار الاستئناف جاء نتيجة استكمال وزارة الداخلية إعداد قوائم دقيقة بأسماء المجرمين وأقاربهم المشمولين بالمنع من التداول، وذلك بالتنسيق مع وزارات العدل والداخلية والإدارة المحلية والمديرية العامة للمصالح العقارية.

وفي هذا الإطار، أكد وزير المالية الدكتور محمد يسر برنية أن هذه الخطوة تتيح لمديريات المصالح العقارية في جميع المحافظات استئناف تقديم خدمات تسجيل ونقل ملكيات العقارات أصولًا، وهي خطوة طال انتظارها، من شأنها أن تسهم بفعالية في تحريك النشاط الاقتصادي وتسهيل الأعمال أمام المواطنين.

وأشار الدكتور برنية في تصريح له عبر حسابه الرسمي على «لينكد إن» إلى أن الوزارة تعمل بالتوازي على اتخاذ خطوات إضافية تهدف إلى تبسيط الإجراءات وتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين، ضمن رؤية شاملة لتطوير الخدمات المالية والإدارية.

ووجّه وزير المالية شكره لوزارات الداخلية والإدارة المحلية والبيئة، ولجميع الزملاء في وزارة المالية وهيئة الضرائب والرسوم، وكذلك لمديرية المصالح العقارية، على الجهود والتعاون الذي أثمر عن إنجاز التحضيرات اللازمة لإصدار التعميم، مقدماً اعتذاره للمواطنين عن التأخير الذي حصل في استئناف هذه الخدمة الحيوية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الاقتصاد الدائري

إعادة تدوير لموارد مستهلكة ونموذج بيئي فعال

• **الثورة – محمود ديبو:**

فرَّق المهندس أمير البخاري بين الاقتصاد الخطي التقليدي والاقتصاد الدائري، معتبراً أن الحاجة اليوم ملحة جداً في الانتقال إلى اعتماد نظام الاقتصاد الدائري في ظل التحديات المناخية والبيئية الحاصلة اليوم، وتحديات الأمن الغذائي والأمن البيئي، مبيناً أن الاقتصاد الخطي التقليدي ينطلق من تأمين سلسلة المواد الأولية اللازمة للإنتاج وينتهي بالسلعة ثم بعد استهلاكها تصبح نفاية غير قابلة للاستخدام والتحلل وتصبح عبئاً على البيئة والمناخ، بينما الاقتصاد الدائري يبدأ من لحظة التفكير بالاستفادة من الموارد إلى أقصى حد ممكن حتى بعد استهلاكها، حيث يفكر كيف يصنع الموارد ويسوقها ويستخدمها، ومن ثم كيفية الاستفادة منها بعد ذلك بإعادة تدويرها بعد أن تكون قد أصبحت نفاية.

وبحسب م. البخاري فإن الغرض من الاقتصاد الدائري هو تقليل النفايات إلى الحد الأدنى، وقال في محاضرة له أقيمت في نقابة المهندسين بدمشق: عندما يصل المنتج إلى نهاية عمره الافتراضي يتم الاحتفاظ بمواده في الاقتصاد حيثما كان ذلك ممكناً بفضل إعادة تدويرها مراراً وتكراراً، وهنا تبرز علاقة الاقتصاد الدائري بتغير المناخ وحماية البيئة وتقليل النفايات والمواد السامة والأمن الغذائي والبيئي وبقاء ورفاهية الناس والكوكب.

وعن المبادئ الأساسية للاقتصاد الدائري أوضح المهندس البخاري هناك ثلاثة مبادئ أولها المحافظة وتعزيز رأس المال الطبيعي وهذا يتطلب بالبداية اعتماد التصميم المتجدد وأنظمة الحلقة المغلقة والاستفادة من المنتج كخدمة، وثانياً الحصول على أكبر عائد من الاستخدام أي طول عمر المنتج ومتانته واعتبار النفايات كموارد، وثالثاً تقليل الوفورات الاقتصادية السالبة وهذه تحتاج إلى مبادئ داعمة مثل إنشاء نظام بيئي دائري ومحاكاة الطبيعة في مسألة التوازن البيئي.

ولفت المهندس البخاري إلى أن 35 بالمئة من حجم النفايات ما عدا النفايات العضوية يمكن الاستفادة منها وإعادة تدويرها، وبالتالي الهدف هنا هو تقليل كمية النفايات الذاهبة إلى المطامر والمدافن، ففي الدول المتقدمة، كالنرويج والسويد وألمانيا انخفضت النفايات المرحلة إلى المطامر بشكل كبير جداً بحيث وصلت نسبتها إلى أقل من 1 بالمئة من حجم النفايات المنتجة وهذا احتاج لسنوات عمل طويلة تطلبت تغيير فكر الإنتاج وعملية التصنيع وآلية التصنيع.

وأشار المهندس البخاري إلى أن الاقتصاد الدائري بدأ عام 1990 مع (بيرس وتيرنر)، ثم بعدها في العام 1996 أصدرت ألمانيا قانوناً باسم دورة المواد وإدارة النفايات وقد كانت دولة رائدة في هذا المجال، وفي العام 2020 وضعت المفوضية الأوروبية خطة عمل للاقتصاد الدائري من خلال تعديل تصميم المنتجات والحد من النفايات وتمكين المستهلكين، وفي 2021 اعتمد البرلمان الأوروبي قراراً بشأن خطة عمل الاقتصاد الدائري الجديدة، وفي 2022 أصدرت المفوضية الأوروبية حزمة من التدابير لتسريع التحول نحو الاقتصاد الدائري وتعزيز المنتجات المستدامة وتمكين المستهلكين من التحول الأخضر، ومراجعة تنظيم منتجات البناء ووضع استراتيجية بشأن المنسوجات المستدامة، وبنفس العام اقترحت المفوضية قواعد جديدة على مستوى الاتحاد الأوربي بشأن التغليف (حيث أن التغليف هو أحد أكبر مصادر النفايات البلدية حالياً) وهذا يوضح أن الدول الفقيرة ليست هي الأكثر إنتاجاً للنفايات وإنما الدول المتقدمة بسبب النمط الاستهلاكي المتبع لديها بالاعتماد على التغليف بشكل كبير.

ويبين البخاري أن الفرد في دمشق ينتج وسطياً نصف كيلو غرام نفايات باليوم، في حين أن الفرد في أميركا ينتج 3,5 كغ نفايات باليوم الواحد، فعملياً التغليف الذي ترافق بتغير الأنماط الاستهلاكية أدى إلى زيادة كبيرة بكمية النفايات، لذلك الاتحاد الأوروبي وضع شروطاً وضوابط للتعامل مع التغليف للتخفيف من كميات النفايات المنتجة والانتقال إلى مواد قابلة للتحليل.

وبالتالي- بحسب المهندس البخاري- فإن النظام الدائري يهدف إلى إعادة بناء النظام البيئي من خلال خفض استخدام الموارد والتقليل من اختلال المناظر الطبيعية والحد من فقدان التنوع البيولوجي وخفض انبعاثات غازات الدفيئة واستخدام المياه والأراضي والمحيطات على نحو مستدام، ودعم صحة الإنسان والمجتمع واستخدام الموارد لتوليد القيمة وتنفيذ خطة التنمية المستدامة.

ومن الفوائد المتحققة نتيجة اعتماد الاقتصاد الدائري بحسب البخاري فإنه على المستوى الاقتصادي يمكن توفير المال والمواد الأولية وتشجيع التصنيع القابل للتدوير وتوفير فرص عمل وقيم أعلى للموارد الاقتصادية، وهناك فوائد بيئية أهمها تخفيف التلوث وتقليل مساحات المطامر ومدافن النفايات، وحفظ المصادر الطبيعية وتوفير الطاقة وتفعيل التقنيات النظيفة.

وعلى صعيد الشركات والمؤسسات وجد المهندس البخاري أن هناك فرصة لتأمين فرص اقتصادية استثمارية أفضل من خلال آلية معينة تعتمد على إنشاء الأسس القانونية والسياسات الصحيحة من قبل الحكومات الوطنية لتشجيع الأموال على التدفق إلى حلول الاقتصاد الدائري، وتبني ممارسات الاقتصاد الدائري وتعزيز الاستخدام الفعال للموارد من أجل الإنتاج والاستهلاك المستدامين، ووضع خرائط طريق وطنية لتمكين الانتقال نحو النموذج الدائري، ووضع نهج مشترك لمعايير تصميم المنتجات من تدوير النفايات، والتمويل الميسر لفرص الأعمال وتحسين مواءمة طرق تقييم الأثر لاستثمارات هذا النموذج وتطوير آليات التخلص من مخاطر الاستثمارات في الاقتصاد الدائري، وتسهيل الوصول بشكل أفضل إلى التمويل المختلط من خلال التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص.

ويواجه الاستثمار في الاقتصاد الدائري جملة من التحديات بحسب المهندس البخاري أهمها نقص البنية التحتية وغياب أو ضعف مرافق الفرز والمعالجة وإعادة التدوير ومحدودية وجود مراكز تجميع النفايات القابلة لإعادة التدوير وعدم توفر مدافن هندسية مطابقة للمواصفات تدعم الفصل والمعالجة، كذلك هناك ضعف بالإطار التشريعي وغياب للقوانين الملزمة لفرز النفايات من المصدر، وعدم وجود سياسات تحفيزية للقطاع الخاص، وازدواجية الأدوار بين الجهات التنظيمية (بلديات، وزارات، هيئات بيئية).

كذلك بحسب المهندس البخاري هناك عوائق اقتصادية تواجه الاستثمار في هذا الاقتصاد أهمها ارتفاع التكاليف الابتدائية لإنشاء مصانع إعادة التدوير وعدم وضوح العائد على الاستثمار بسبب تقلب الأسعار، ونقص التمويل أو عدم وجود نماذج تمويل مبتكرة، إلى جانب محدودية المشاركة المجتمعية بسبب انخفاض الوعي لدى الأفراد وانتشار ثقافة استهلاكية تؤدي إلى زيادة النفايات وضعف برامج التوعية، كذلك فإن ضعف سلاسل القيمة وسوق المواد المعاد تدويرها تؤثر على حجم الاستثمار في الاقتصاد الدائري، فهنا نلحظ قلة الطلب على المنتجات المعاد تدويرها بسبب ضعف الجودة، وغياب الربط بين منتجي النفايات والمصنعين، واحتكار بعض مراحل جمع أو نقل النفايات.

الخبير محي الدين لـ «الثورة»: حركة استثمارية نوعية في عدة قطاعات

• الثورة – عبد الحميد غانم:

استراتيجية مهمة اتخذها الفريق المسؤول عن إدارة الاقتصاد السوري تشير إلى دلالات واضحة أنه يتجه كلياً إلى قطاع الإنتاج المحلي، لذلك اعتمد نهجاً استباقياً، عندما حدد اتجاهاً كلياً نحوالإنتاج وابتعاداً كلياً عن الاقتراض الخارجي.

وهو ما أكده حاكم مصرف سوريا المركزي، عندما قال: سوريا، لن تلجأ إلى الديون الخارجية، ولن تكون هناك استدانة من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي.

حول هذه الاستراتيجية

بين الخبير الاقتصادي الدكتور رازي مُحي الدين أن التوجهات الحكومية خلال الأشهر الأخيرة، برزت فيها مؤشرات وخطوات متسارعة تشيرإلى توجه حكومي نحو إعادة تشكيل بيئة الأعمال، تتلخص في الرفض الرسمي لاعتماد الديون الخارجية، مع التركيزعلى جذب الاستثمارات المباشرة والترويج ودعم المدن الصناعية، ومنح تسهيلات خاصة للمستثمرين السوريين والعرب والمغتربين.

وأشار إلى دعم قطاع السياحة كمصدر دخل سريع وواجهة دولية جديدة وإيقاف استيراد السيارات القديمة، كخطوة نحو ترشيد الاستهلاك وتطوير نوعية السيارات الداخلة.

وقال محي الدين في تصريح خاص لـ«الثورة» : إن من أهم الخطوات التي اعتمدتها الحكومة أيضاً هو تشكيل لجان لدراسة الإيجارات القديمة والفروغ، ما يؤثرعلى أسواق عقارية متجذرة، ورفض الخصخصة الكاملة للمؤسسات العامة، وطرح مفهوم «التشاركية» مع القطاع الخاص.

وضمن هذه الخطّة، أوضح محي الدين أن الحكومة ذهبت نحو رفع أسعارالوقود والخبز تدريجياً، والبدء بتحسين الأجور، رغم أزمة السيولة المستمرة، وصدرت تصريحات رسمية أنه سيتم تأسيس مؤسسة ضمان ودائع، ودراسة تغيير العملة أو حذف أصفار.

أمام هذه الإجراءات، تشهد سوريا، كما بين محي الدين، حركة استثمارية مترددة لكنّها نوعية في عدة قطاعات صناعية وتجارية وسياحية، تشمل الإسمنت وإعادة الإعمار، حيث الطلب المتراكم على السكن والبنية التحتية، إلى جانب التطوير العقاري والفنادق، من إعادة بناء المدن واستقطاب المغتربين والسياح ودعم السياحة الداخلية والخارجية.

– نقص والعمل على تجاوز مشكلة الكهرباء والطلب على حلول بديلة، فضلاً عن تشجيع معامل المياه أمام تراجع الموارد المائية وزيادة الطلب على بدائل مفلترة. ورغم كل ذلك، يواجه قطاع الصناعة السوري

– وفق الخبير محي الدين، تحديات كبيرة أدّت إلى تراجع مكانة المنتج المحلي بالأسواق المحلية وبانتظار التشريعات والقوانين المناسبة ومنها:

– قانون الاستثمار الجديد .
– دعم المشاريع الصغيرة .
– دعم الصناعات الحيوية .
– تنظيم التشاركية .
– إعادة هيكلة وحوكمة المؤسسات العامة والمصرفية.
– مكافحة الإغراق.
– دعم الصادرات.
– ضمان حرية السوق والشفافية، لا تحكمه الأجهزة أو الاحتكار.

– توضيح مصير الأموال والشركات المصادرة.
– تحديد آليات سداد ديون الشركات المصادرة والمتعثرة للبنوك.

ورأى الخبير محي الدين أنه رغم الصعوبات، لكن هناك إشارات أولية لبداية تشكل بيئة أعمال جديدة في سوريا، تقوم على جذب مستثمرين جدد ومن جهات مختلفة وإنشاء مشاريع ذات تنافسية عالمية، ودخول الدولة في نمط «تشاركي» لا «احتكاري».

حيدر لـ «الثورة»: الاعتماد على مواردنا أفضل من الاستدانة

• الثورة – وعد ديب:

بعد تصريحات حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر الحصرية، «أن سوريا لن تلجأ إلى الديون الخارجية ولن نستدين من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، ولن يتم ربط سعر الليرة السورية بالدولار أو اليورو، كما سيتم استحداث مؤسسة لضمان الودائع في البنوك السورية».

الأمر الآخر أنه سيتم تصدير قروض عقارية موجهة للسوريين في الخارج، وقد اعتبرت هذه التوجيهات والقرارات نقلة نوعية في إرساء دعائم واستقرار القطاع المصرفي، وتعزيز قدرته المالية بعد أن عانى من أشد العقوبات التي فرضت على مر التاريخ.

ضمن هذا الإطار يقول دكتور العلوم المالية والمصرفية في جامعة القلمون نهاد حيدر لـ«الثورة»: لابد من توضيح ماذا يعني ربط العملة السورية بالدولار، أي سعر صرف العملة المحلية مقابل الدولار أو اليورو أو حتى مقابل سلة عملات أخرى.

ويتابع: يقوم المصرف المركزي بتثبيت سعر الصرف مقابل الدولار، وهذا التثبيت يتطلب من المركزي التدخل الدائم بالأسواق للحفاظ على هذا السعر أو متأرجحاً تحت ارتفاع أو هبوط بهامش بسيط، هذا الإجراء تتبعه العديد من الدول بحسب ظروفها الاقتصادية مزايا هذا الإجراء أو هذا الربط هو استقرار في الاقتصاد، وتقليل التقلبات كما أنه يجذب الاستثمارات ويتحكم بالتضخم.

وعندما نسأل لماذا؟، فالجواب: بسبب وجود استقرار في سعر الصرف، فالاستيراد والتصدير يكونان مطمئنين وهادئين وكل شيء واضح، ولكن من يتحمل الضغط للحفاظ على هذا التوازن هو المركزي، ما يعني أننا سننتقل إلى السلبيات بعدما تكلمنا عن الإيجابيات، فمن سلبيات القرار مخاطر واستنزاف في احتياطي المركزي، فالمركزي يسعى إلى تثبيت سعر الصرف وبالتالي عدم تأرجحه، ومعنى ذلك، أن يكون

متدخلاً فاعلاً في السوق ما يعني استنزاف الاحتياطي من القطع الأجنبي الموجود بالأسواق، وأيضاً يؤدي إلى فقدان الاستقلالية لأنه سيرتبط بعملة أخرى ويتحمل ما تتعرض له تلك العملة من هزات مالية ونقدية واقتصادية، وأيضاً قد يتعرض إلى مضاربات من دول أخرى ومن عملات أخرى ومن مضاربين.

إذاً، والكلام لحيدر، لهذا النظام عيوبه ومزاياه ومنها الارتباط بعملة أخرى.. وتابع: المركزي لن يلجأ إليه بالأصل نحن في سوريا العملة غير مرتبطة بالدولار، وهذا ضروري في هذه الفترة لجهة عدم الارتباط بعملة أخرى ما يتطلب سياسة أخرى، إذ يوجد الكثير من نظم الصرف المرن المفتوح والمدار ويصبح التدخل من بعيد يترك السوق ويتحكم به وفق قوانين العرض والطلب، وهو الخيار الأفضل لسوريا بما يحتاجه الاقتصاد وحسب قوانين العرض والطلب على الاستثمارات، ويتم سن التشريعات وصك قوانين وإجراءات تؤدي إلى استقلالية الاقتصاد وفقاً لإمكانية البلد.

النقطة الأخرى التي نوّه إليها الخبير المصرفي، هي بعدم الاستدانة من المؤسستين الأمميتين صندوق النقد والبنك الدولي، وعادةً أكثر الدول العربية التي تعاملت معهم وكمثال هي دولة مصر، وعانت من التدخلات الكبيرة في شؤونها الاقتصادية، لذلك أمر جيد ألا نستعين بهما بشكل كبير أو نضطر للاستدانة منهما، والاعتماد على الذات والقدرات المحلية الاقتصادية والموارد الموجودة في سوريا أفضل من الاستدانة.

مؤسستان متوازنتان

وفيما يتعلق بمؤسسة ضمان القروض، بين حيدر بأنه عادةً بالعرف المصرفي وفي العلوم المصرفية دائماً نحتاج إلى مؤسستين متوازنتين، مؤسسة ضمان الودائع ومؤسسة ضمان القروض.

ويشير في سوريا يوجد مؤسسة ضمان القروض، ولكن لا يوجد مؤسسة ضمان الودائع في البنوك السورية، ولكن سيتم إحداثها وهذا أمر جيد ومكمل للحاجة المالية بالقطاع المصرفي.

أما ماذا تعنيه مؤسسة ضمان الودائع، بحسب حيدر، فيتم احتساب جزء من الودائع لدى المؤسسة في حال عدم سداد المصرف للمودعين لودائعهم، وهنا تقوم المؤسسة بالتعويض.

وأشار إلى أن المؤسسة هي الآن غير موجودة، ولكنها حالة سليمة في أي اقتصاد وخاصةً في ظل وجود مؤشر مستقبلاً توسع بالقطاع المصرفي الخاص، أي إن هناك ضمانة إضافية لاستقرار القطاع المصرفي.

ويختم حديثه قائلاً: توجيه القروض للسوريين في الخارج أمر طبيعي، الهدف منه مساعدة المهجرين وخصوصاً من يأتي ولا يجد منزلاً، وبهذا القرار المهم يتم تشجيعهم بالعودة إلى البلاد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

مشاكل تهدّد تربية النحل بالغاب..

نحّالــون يدعــون لإحــداث صنــدوق كــوارث

• الثورة - تحقيق سرحان الموعي:

قطاع تربية النحل في محافظة حماة بشكل عام وفي سهل الغاب بشكل خاص من القطاعات الزراعية الحيوية ذات الأهمية الاقتصادية والبيئية، وذلك لاتساع رقعته وانتشاره وعدد العاملين به.. إلا أن هذه المهنة تواجه جملة من التحديات التي تعيق تطورها وتحد من استمرارية نشاطها وتنعكس سلباً على انتشارها وعلى المربين.

ولإلقاء الضوء على هذا القطاع التقت صحيفة الثورة مدير الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب المهندس عبد العزيز القاسم الذي تحدث عن التحديات قائلاً: «يعاني هذا القطاع من تراجع واضح في مصادر المراعي الطبيعية نتيجة تغيّر أنماط الزراعة وتخلي الفلاحين عن زراعة محاصيل رحيقية مهمة مثل القطن وعباد الشمس، إلى جانب غياب التغطية الرحيقية على مدار العام، كما ساهمت ظروف الجفاف واندلاع الحرائق في الأراضي الجبلية والجرداء في تدهور المراعي، ما انعكس سلباً على إنتاجية النحل، وتُضاف إلى هذه العوامل التكاليف المتزايدة لمستلزمات الإنتاج من خلايا خشبية وشمع عسل وأجور نقل، والتي باتت تشكّل عبئاً ثقيلاً على المربين».

وأضاف م. القاسم: «يبرز أيضاً خطر الاستخدام المفرط للمبيدات الزراعية على المحاصيل التي تُعد مراعي للنحل، الأمر الذي يؤدي إلى تسمم الخلايا وتراجع كفاءتها، كما أن غياب الأدوية الموثوقة المصدر لعلاج أمراض النحل، يُعد من أبرز المشكلات التي تهدد الصحة العامة للخلايا، إضافة إلى انخفاض أسعار المنتجات مقارنة بالتكاليف المرتفعة، ما يقلل من جدوى التربية على المستوى الاقتصادي، ويؤثر غياب مختبر متخصص قادر على كشف المنتجات المغشوشة في السوق المحلية على جودة المنتج وسمعة هذا القطاع بشكل عام».

توفير الدعم المالي والفني

وعن الآليات التي تساعد على تطوير هذا القطاع قال القاسم: «بحسب التقديرات يبلغ عدد خلايا النحل بالغاب نحو 43000 خلية موزعة على 13000 مربٍّ، كما كان لدى هيئة تطوير الغاب مشروع لتربية النحل توقف العمل به منذ عام 2017، ولذلك نسعى إلى ضرورة إعادة تفعيل هذا المشروع من خلال تخصيص ميزانية مناسبة، ووضع خطة عمل واضحة تساهم بتوفير الدعم الفني والمالي اللازم للمربين وتحسين واقع المراعي من خلال تشجيع زراعة المحاصيل المناسبة للنحل، واستثمار الأراضي البور بزراعة نباتات رحيقية، مع تنظيم دورات الزراعة لضمان توفر مصادر الرحيق بشكل دائم، واعتماد برامج ريّ مستدامة، وإنشاء خزانات مائية صغيرة لمواجهة الجفاف، بالإضافة إلى تقديم قروض ميسرة أو إعانات لتخفيف الأعباء المالية عن المربين، وتشجيع إنشاء تعاونيات لشراء مستلزمات الإنتاج بأسعار مخفضة».

وشدد م. القاسم على «تنظيم استخدام المبيدات عبر التنسيق مع المزارعين، وتوفير أدوية معتمدة وفعالة لمعالجة أمراض النحل، والعمل على دعم تسويق المنتجات من خلال تأسيس جمعيات أو منصات إلكترونية تتيح تصريف الإنتاج بأسعار عادلة، بما يضمن استمرارية هذا القطاع الحيوي ويسهم في تنميته على أسس مستدامة».

مع المربين

النحّال شادي محمد الحجة، أكد أن إنتاج العسل هو جزء من عدة مواد مهمة ينتجها النحل، وهي لا تقل أهمية عن العسل، ومنها غبار الطلع، وسم النحل، والعكبر، وغذاء الملكات.

وعن الصعوبات التي تواجه المربين قال الحجة: «في الواقع نعاني من غلاء تكاليف مستلزمات تربية النحل، وبخاصة الأدوية والمعدات، والخلايا، والإطارات، وشمع النحل، وهو ما لا يتناسب مع أسعار بيع العسل، ما يجعل العملية الإنتاجية مرهقة مالياً».

وأوضح أن النحل يتأثر سلباً بالمبيدات الحشرية نتيجة استخدام أدوية مهرّبة وضارة عند رش المحاصيل، ما يؤدي إلى تسمم الخلايا وانخفاض الإنتاج.

صندوق للكوارث

بدوره أكد النحّال حسن فؤاد حسن على ضرورة تأمين القروض الميسرة للمربين لمساعدتهم على الاستمرار بالتربية وتحمل التكاليف الباهظة و توفير الأدوية الخاصة بالنحل، وإحداث صندوق كوارث خاص بالنحل لتعويض الخسائر في حال التعرض للموت المفاجئ أو الحرائق أو السرقات.

ولفت حسن إلى عدم وجود مخابر متخصصة بأمراض النحل أو توفير العلاج المناسب، ما يفاقم من حجم التحديات الصحية التي تواجه النحالين.

الأجود عالمياً

رغم هذه الصعوبات شدد كل من النحالين الحجة وحسن على أن سوريا لا تزال تُنتج أفضل أنواع العسل في العالم، وذلك بفضل التنوع الكبير في الغطاء النباتي، وموقعها الجغرافي المميز، ومناخها المعتدل، ما ينعكس إيجاباً على جودة المنتج.

وتتنوع الأعسال السورية بحسب طبيعة الغطاء النباتي في كل منطقة، وتشمل: عسل الحمضيات، النفلة، الكينا، حبة البركة، اليانسون، الكزبرة، الشمرة، الكراويا، المرير (دردار)، القبار (شفلح)، الزلوع، الجردي، القطن، السمسم، الجبلي، العاقول، السنديان، بالإضافة إلى أنواع أخرى محلية تختلف حسب المناطق والبيئة المحيطة.

أخيراً.. يمتلك قطاع تربية النحل في سهل الغاب إمكانيات كبيرة وخاصة مع عودة المربين المهجرين إلى قراهم ومناطقهم، والبدء بالعودة إلى تربية النحل، والتغلب على هذه التحديات يتطلب دعماً حكومياً وتخطيطاً استراتيجياً يسهم في تحسين إنتاجية هذا القطاع وإعادة الألق إليه.

العـــدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

اللاجئ السوري بين مرارة الغربة والحنين للوطن

• الثورة – تحقيق لينا إسماعيل:

هل تعتبر سوريا حالياً مكاناً آمناً للعيش..؟ وما هي المعطيات التي يمكن على أساسها اتخاذ قرار العودة إلى الوطن؟ تساؤلات مصيرية، تشغل ستة ملايين لاجئ سوري في مختلف أنحاء العالم، طرحتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مؤخراً عبر برنامج العودة الطوعية إلى سوريا، متضمنة خدمات ومساعدات مجانية، للحصول على أحدث المعلومات حول الخدمات المتاحة في الداخل السوري، وذلك كي يتمكن اللاجئون من تقييم الأوضاع الحالية على نحو مباشر في المناطق التي يعتزمون العودة إليها.

ما بعد انتصار الثورة رغم البهجة التي عبّر عنها اللاجئون السوريون، وما شهدته العواصم الأوروبية من مظاهر احتفالية انتصار الثورة وإسقاط نظام الأسد المجرم، إلا أن فكرة العودة لدى اللاجئين السوريين في أوروبا تحديداً أحاطت بها حالة من القلق والترقب، لما لها من تأثيرات مباشرة على واقعهم ومستقبلهم في ظل التطورات السياسية، والإنسانية والأمنية، والقانونية.

وقد تناولت العديد من وكالات الأنباء، والصحف العالمية والعربية هذه التطورات، وكان أبرزها مناقشات السياسة الألمانية حول إعادة صياغة سياسة لجوء السوريين، والاتفاق على خطوات أكثر تعقيداً وتشدداً، تتضمن البدء بترحيل السوريين المدانين بجرائم، أو المصنفين كمصدر تهديد أمني، على أن يُدرس، لاحقاً، توسيع الترحيل لفئات أكثر، إذا استقرت الأوضاع في سوريا.

الإعادة القسرية غير ممكنة

وكانت العديد من الصحف العربية والأجنبية كشفت أنه خلال الفترة من 1 تشرين الثاني 2024 حتى 31 آذار 2025 فتح المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين **BAMF** إجراءات مراجعة بحق 734 حالة لسوريين زاروا بلدهم ثم عادوا إلى ألمانيا.. إلا أن جميع هذه الملفات تم تعليقها مؤقتا حالياً، لمراجعة الوضع الأمني في سوريا.

وقد نقلت الجزيرة نت عن المفوض الأوروبي للشؤون الداخلية واللجوء (ماغنوس برونر) بأن الإعادة القسرية للاجئين السوريين إلى وطنهم غير ممكنة في الوقت الحالي.

ولعل من أهم عوامل القلق، ما ذكرته المفوضية من إحصائيات تعكس واقعاً يدرك اللاجئون السوريون تبعاته، كونهم على تماس مباشر مع ذويهم في الداخل السوري، وهي تفيد أن ما يقارب 16,7 مليون شخص داخل سوريا، أي 90 بالمئة من السكان يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بينما لا يزال أكثر من 7,4 ملايين سوري في عداد النازحين داخلياً، وهو ما يعوق اتخاذ قرار العودة حالياً، مع الإشارة إلى الدور الذي قدمه اللاجئون خلال سنوات الحصار والعقوبات لذويهم في الداخل السوري من خلال التحويلات المالية التي أعانتهم على مواجهة الضائقة المعيشية خلال عقد من الزمن، ولازال هذا الشريان الاقتصادي رافداً أساسياً للحياة المعيشية في سوريا.

عوائق وحلول

يُذكَر أن المنظمة الدولية للهجرة أعلنت أنها تعمل على تلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية، واحتياجات التعافي، مع تعزيز بيئة مناسبة للعودة السلمية والطوعية إلى سوريا، إلا أنها أكدت أن أكبر تحدٍ يواجه السوريين العائدين إلى مناطقهم، هو نقص فرص العمل والخدمات الأساسية.

وبهذا الصدد أوضح أحمد محمود، وهو موظف في بنك ببرلين أن قرار العودة حالياً يعني إعادة برمجة نمط الحياة عموماً، خاصة لأطفاله الذين ولدوا في أوروبا، ويتعلمون في مدارسها، ناهيكم عن طبيعة الحياة الاجتماعية وما يجري من حوادث مؤسفة كالسرقات والخطف والتهديدات السياسية التي لازالت قائمة، مبيّناً أن قرار العودة يحتاج إلى توفر بيئة مستقرة، نأمل جميعاً أن تتحقق في وطننا بالقريب العاجل.

بينما تحدثت المرشدة النفسية «منار لبني» مقيمة في السويد عن رغبتها بالعودة، خاصة أن إقامتها مؤقتة، لكنها تخشى عدم توفر فرصة عمل تحقق لها الاستقرار المادي والمعيشي، إضافة إلى ما يحكى عن ضعف الخدمات، من مياه وكهرباء، وغلاء المعيشة، مقارنة بالدخل الشهري.

فيما تساءل العم أبو صبحي قباني، المقيم في بلجيكا: إلى أين سأعود؟ بيتي ودكانتي الصغيرة مدمرين في منطقة الفردوس بحلب، وليس لدي وارد مادي يحفظ كرامتي بعد أن بلغت السبعين.

ويضيف: في بروكسل الدولة تتكفل بآجار بيتي وعلاجي في مراكز صحية، أحتاج إلى دفع ملايين الليرات للحصول على مثيلها ببلدي. خطوات إيجابية رغم ما تحقق من خطوات إيجابية، أبرزها رفع العقوبات الدولية عن سوريا، وإعادة هيكلة أغلب مفاصل الدولة والمؤسسات الحكومية، وزيادة الأجور مؤخراً بنسبة 200 بالمئة، إلا أن أغلب اللاجئين في أوروبا اكتفوا بزيارات، حملت اعتبارات مهمة حول إمكانية العودة الطوعية، للاستقرار في ربوع الوطن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

إرثٌ حضـــاري فـــي مهـــبّ التحديّـــات..

الحرفيّون لـ «الثورة»: نقلنـــا قطـــع الصلـــة بيـــن الحرفـــة ومكانهـــا وفقدنـــا زبائننـــا!

• **الثورة – عبير علي:**

وسط تعقيدات اقتصادية خانقة وتضييقٍ مستمر، يعيش الحرفي السوري واحدة من أصعب مراحله التاريخية، رغم امتلاكه تراثاً غنياً وإبداعاً متفرداً يتجاوز حدود الجغرافيا ليصل إلى المتاحف العالميّة، حكاية الحرفيين في سوريا، قصّة نضال يومي في وجه التهميش، وصرخة من عمق التراث تطالب الإنصاف.

يرى أحد حرفيي اللباس العربي التقليدي خالد مصباح السقا في حديثه لـ«الثورة»، أن نقل الحرفيين إلى أطراف مدينة دمشق أثر بشكل مباشر على حركة البيع، إذ لا يعرف السياح ولا حتى سكان دمشق هذه المواقع الجديدة، وقد أُرهق الحرفيون مادياً ومعنوياً بسبب بُعد المسافة وتكاليف النقل، ما أثر على جودة العمل والحافز للاستمرار، وأكد السقا أن التحسن النسبي بعد رفع العقوبات أعاد الأمل بتوفير المواد الأساسية وزيادة الطلب.

رئيس شعبة المهن التراثية في اتحاد غرف السياحة السورية وشيخ كار حرفة الرسم النباتي على الخشب (العجمي)، المهندس عرفات أوطه باشي أشار إلى أن التاجر اليوم يستغل الحرفي إلى أقصى حد، فيأخذ القطعة بسعر لا يغطي حتى تكلفتها، ناسياً أو متناسياً أن إنتاجها استغرق شهوراً من العمل المضني، من دون أن يمنحه حتى مصروفه الأساسي خلال فترة الإنتاج، والنتيجة الحرفي محاصر بالعوز، والتاجر يربح على حسابه.

الهجرة والضياع

من دمشق إلى الأطراف، ومن الوطن إلى الخارج عوامل عدة دفعت بالحرفيين إلى الهجرة، سواء إلى أطراف العاصمة أو إلى دول مجاورة، مثل الأردن ولبنان وتركيا، التي وفرت لهم دعماً ومكاناً وبيئة عمل، بل وسعت لنسبة الحرفة إليها.

فلسطين، على سبيل المثال، تسعى لتسجيل حرفة الرسم النباتي على الخشب ضمن منظمة «اليونسكو» كتراث مقدسي، رغم أنها حرفة دمشقية أصيلة، بينما تقف سوريا، صاحبة الإرث، عاجزة عن حمايته دولياً.

والهجرة الداخلية لا تقل وطأة، فقد جرى نقل الحرفيين من «التكية السليمانية» أحد أعرق أسواق المهن اليدوية في الشرق الأوسط إلى أطراف دمشق مثل «حاضنة دمر للفنون الحرفية، المدينة الصناعية»، ما تسبب بقطع الصلة بين الحرفة ومكانها الطبيعي، وأفقدها السياح والمشترين، ورفع التكاليف على الحرفيين، لتصبح المبيعات شبه معدومة، كما حصل مع معظم حرفيي «حاضنة دمر».

فرصة مهدورة

يقول أوطه باشي: إن أي انفتاح عالمي هو طوق نجاة للحرف السوريّة، لأنها تتفوق عالمياً بالجودة والدقة، وهذا ظاهر في عدد من المتاحف الكبرى حول العالم، مثل متحف اللوفر في فرنسا، متحف دريسدن في ألمانيا، ومتحف هونولولو في الولايات المتحدة، جميعها تعرض «القاعة الدمشقية» التي تمثل الفن السوري الأصيل، وبتفعيل المشاركة في المعارض الدولية، تستعيد هذه الحرف ألقها ويعود لها الاعتبار.

إن رفع العقوبات، بدأ يمنح الحرفيين متنفساً، إذ يتيح تحويل الأموال بحرية ويوفر فرص العمل خارج البلاد، ناهيك عن تنشيط السياحة، والتي تُعد من أبرز عوامل دعم الحرف التراثية، وإن وزارة السياحة- بحسب أوطه باشي- تملك أدوات الترويج والتسويق، ويجب أن تكون الجهة الرائدة في دعم الحرفيين عبر المعارض والأسواق التراثية.

ويشدّد على أن من حق الحرفي أن يُعرَف على مستوى محلي ودولي، كفنان حقيقي، وليس مجرد عامل في الظل،

تجربته الشخصية دليل حي، فقد كُرّم في سوريا وخارجها، وكان له بصمة في ترميم متاحف وقصور مثل قصر السلطان قابوس في سلطنة عمان، لكنه يؤكد أن الإعلام المحلي مقصّر، بينما يُعرف السوريون عالمياً أكثر مما يُعرفون في وطنهم.

سرقة موصوفة

ونوه بأن الحرفي السوري يُنتج قطعاً إبداعية تباع بأسعار عالية خارج سوريا، لكن من دون ذكر اسمه أو مصدرها، المنتج السوري يباع وكأنه «يتيم»، بينما الوسيط أو التاجر ينسبه لنفسه أو لبلد آخر.

وضعف التسويق الداخلي، وغياب المعارض الدولية، وعدم إنشاء أسواق مهنية تراثية حقيقية، كلها أسباب عمّقت الظلم الواقع على الحرفي، ولهذا، يطالب أوطه باشي وزارة السياحة بإعادة فتح أسواق تراثية مثل خان أسعد باشا وخان الرز في البزورية، وإنعاش التكيّة السليمانية، لتعود منبراً للحرفي ومكاناً للسائح.

جهود ووعود

مدير المهن السياحية في وزارة السياحة الدكتورة سمر العيسى أوضحت أن الحرف التراثية تمثل مكوناً من التراث الوطني المادي واللامادي، لكن لا توجد جهة واحدة مسؤولة حصرياً عن وضع خطط مستقبلية لها، بسبب تشعّب الاختصاصات بين وزارتي السياحة والثقافة.

وأكدت أن المرسوم التأسيسي لوزارة السياحة يمنحها صلاحيّة الإشراف على الأسواق التراثية، لكنها بحاجة إلى تنسيق وتخطيط مشترك مع جهات عدة لتطوير هذا الملف.

وتابعت العيسى: إن الحصار الاقتصادي كان من أكبر الأسباب التي دفعت الحرفيين إلى مغادرة البلاد أو تغيير مواقعهم، ما أفقد الحرف بعدها التاريخي والجغرافي، وشجع على نسبتها لبلدان أخرى، كما أن الحرفيّ، ونتيجة لغياب الدعم، يعمل في ظروف قاسية، ما يجعله يقبل بأقل العوائد، ويضطر لبيع إنتاجه عبر وسطاء يستغلونه.

وإن الانفتاح العالمي الحالي فرصة ذهبية لا يجب تفويتها، فالسوق الدولية متعطشة للحرف السورية المعروفة بجودتها وتميزها، مثل البروكار والأغباني الدمشقي، لكن على الدولة أن تهيئ الأرضية لهذا الانفتاح عبر تقديم القروض الميسرة، وتأمين المواد، وتسهيل التسويق والمشاركة في المعارض، وتدريب جيل جديد من الحرفيين.

الحرفي السوري ليس مجرد صانع، بل حافظ لذاكرة شعب، وراوٍ لتراث أمة، حمايته ليست ترفاً، بل واجبٌ وطني وثقافي وإنساني، وبين استغلال الداخل واستلاب الخارج، يبقى السؤال معلقاً وبرسم المعنيين، متى نردّ لهذا الحرفي الجميل.. ومتى نمنحه مكانته التي يستحقها؟

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

الكتابة والأمكنة المنسيّة..

حسين لـ «الثورة»: كلّ جملة أدوّنها أستعيد بها زاوية من بيتٍ مدمّر

• الثورة – أحمد صلال – باريس:

حين تُطرَح أسئلة الرواية في السياق السوري، يصعب تجاهل التجربة التي خاضها الروائيّ السوريّ هيثم حسين، بما فيها من مكابدة شخصية، وتأمّل نقدي، وإصرار على مساءلة اللغة والواقع معاً.. رواياته وسِيَره لا تكتفي بالحكي، إنما تنقّب في طبقات الخسارة، وتُراكم معارفها من الألم والقراءة والعبور بين الأمكنة التي تهدّمت، والأزمنة التي لم تعد تُستعاد.

في هذا الحوار، يتوقّف الروائي حسين المقيم في لندن، عند ما يُتداول تحت عنوان «الرواية الجديدة»، ويتناول علاقتها بالشكل والمعنى، كما يتأمّل موقع الرواية السورية في زمن تضاعفت فيه الإصدارات وتراجعت فيه المساءلة.

• دعنا نبدأ هكذا، لماذا ترى أن الروائيين السوريين لم يستوعبوا جيداً مفهوم الرواية الجديدة؟

•• لا أتبنّى هذا الطرح، ولا أرى في التعميم مدخلاً لفهم الحالة الروائية السورية، كثير من التجارب وقفت عند حدود الشكل، من دون أن تخوض مغامرة المعنى، أو تُراجع البنية الروائية بما يتّسق مع التحوّلات المعرفية والوجودية واللغوية التي يفترض أن تواكب كلّ مشروع كتابة.

وبعض الكتّاب تعاملوا مع مفهوم التجديد كسلعة، وراحوا يرفعون لافتات الخلخلة، والابتكار، وكأنّها بطاقات عبور إلى نادي الحداثة، تُرفع هذه الشعارات من دون جهد حقيقي في مساءلة الموروث، ومن دون غوص فعلي في تجربة اللغة، ولا احتكاك صادق مع التقاليد السردية التي تشكّلت داخل السياقات الثقافية والاجتماعية والسياسية، لا يمكن للكاتب أن يتوهّم القطيعة التامة مع الإرث الروائي، تماماً كما لا يمكنه أن يغرق في التكرار المطابق، العلاقة مع الموروث الروائي تظل علاقة توتر دائم، اشتباك، حوار داخلي، إعادة تأويل، وما لم يكن هذا الاشتباك حقيقياً، يتحوّل التجديد إلى قناع، والخلخلة إلى ادّعاء.

• أحياناً يحسّ القارئ أن الروائيّ السوريّ الجديد صار مشغولاً ببعض الألاعيب السرديّة على حساب الكتابة، هل يدخل هذا الأمر في سياق سوء فهم للرواية الجديدة؟

•• ما يُسمّى بالألاعيب السردية لا يكون مشكلة في ذاته، إنّما في التوظيف السطحي لها، حين تُستخدم تقنيات الرواية كزينة لغويّة أو تورية شكلية، يصبح النص مجرّد استعراض للقدرة على التلاعب لا أكثر، في العمق، الرواية لا تُقاس بقدرتها على المراوغة، إنما بصدق التجربة، وعمق الغور، وتماسك البناء الداخلي، في بعض التجارب السورية، حصل افتتان بالتقنية على حساب الفكرة، أو بتمزيق الزمن على حساب وحدة الإحساس، الكاتب يريد أن يُثبت حداثته من أول نصّ، من دون المرور بمخاض التجربة، ومساءلة اللغة، والانكسار الداخلي الذي تنتجه الكتابة الحقيقية.

التجديد لا يُطلب كبرهان، إنما يتحقق حين يُحسّ الكاتب أنّ الشكل القديم لم يعد يستوعب ما يريد أن يعبّر عنه.

• تاريخ الرواية السوريّة قصير جداً قياساً مع أوروبا مثلاً، هل ساهم هذا العامل سلباً في مستوى نضج الرواية العربية؟

•• الفارق الزمني موجود، لكنه لا يصلح أن يكون مبرّراً للقصور أو ذريعة للتقليل من المنجز، الرواية الأوروبية نشأت في سياق طبقي ومعرفي مختلف تماماً، ومرّت بتحوّلات كبرى تراكمت عبر قرون من التمدّن، والصناعة، والثورات الفلسفيّة.

في المقابل، الرواية العربية، ومنها السوريّة، جاءت غالباً من همّ فردي، ومن استجابة لمآزق سياسية واجتماعية خانقة، الزمن وحده لا يصنع نضجاً، ما يصنعه هو تراكم التجارب، وتوفّر مناخ حرّ للنشر، وتقاليد قرائية ناقدة، ومؤسسات تحتضن المشروع السردي بصفته ضرورة لا ترفاً، غياب هذه العناصر يخلق فجوة ليست في عدد السنين، إنّما في الوعي المتاح حول وظيفة الرواية، ودورها في مساءلة الواقع، لا تجميله أو تهذيبه، النضج يقاس بالقدرة على فتح مغاليق التجربة، والاشتغال الصبور على التفاصيل.

• كيف تقرأ الرواية الراهنة في النتاج السوري؟ هل نحن فعلاً أمام تحوّل أدبي، أم إن ما نعيشه هو فقط وفرة في الكتابة؟

•• أعتقد أنّ ما نشهده أقرب إلى وفرة منه إلى تحوّل، هناك زخم في عدد الروايات، وتعدد في الأصوات، لكنّ التحوّل يتطلّب أكثر من الكمّ، لا يكفي أن تتراكم الإصدارات، ولا أن تتنوّع المواضيع، حتى نقول إنّنا في لحظة انعطاف سردي، التحوّل يحصل حين تتغيّر النظرة إلى الكتابة، حين تُهدم الأسس المتكلّسة، ويُعاد التفكير في اللغة، وفي حدود الحكاية، وفي تمثيل الذات والجماعة، كنا في مرحلة الرواية التي تصف وتؤرّخ، ثم صرنا في طور الرواية التي تندّد وتدين، ما نفتقده الآن هو الرواية التي تُفكّك وتُشكّك وتعيد تركيب وعي مغاير، هناك محاولات فردية ناضجة، وهناك أصوات تستحق التوقّف عندها، لكنها لم تتحوّل إلى تيار، ولم تحظَ بدعم نقدي أو مؤسساتي يجعلها تُثمر على المدى الطويل، نحن في مرحلة انتقال، ولسنا بعدُ في تحوّل مكتمل.

• هل فعلاً أثرت الجوائز العربية الجديدة في مضامين الرواية السورية وساهمت بالتالي في توجيهها؟

•• الجوائز حاضرة في الوعي الكتابي، وأثرها لا يمكن إنكاره، هناك كتّاب يكتبون وعيونهم على قوائم التصفية، وآخرون يكيّفون مواضيعهم وأصواتهم وفقاً لما يتوقّعون أنه سيلقى القبول، الجوائز منحت بعض الكتّاب فرصاً، وفتحت أبواباً للنشر والقراءة، لكنها أيضاً أرست ذائقة محدّدة، وشجّعت في جوانب منها نمطاً من الكتابة السريعة القابلة للتداول، لا للتأمّل الطويل، والرواية التي تُكتب من أجل الجائزة تميل إلى المسالمة، إلى المسايرة، إلى محو التوتر الحقيقي بين الكاتب ونصّه، أما الرواية التي تُكتب من قعر المعاناة، فغالباً ما تُقصى، أو تُتهم بالتعقيد، أو تُقرأ بعين خائفة، الجوائز ليست المشكلة، إنما آلية التلقي المرتبطة بها، والثقافة التي تجعل الكاتب يقيس أثره من خلالها فقط، وهي، من المفترض، أن تكون حافزاً، لا معياراً.

• ما أثر النقد في الوسط الأدبي والثقافي السوري بعامّة؛ برأيك؟

•• النقد تراجع كثيراً، سواء في المنابر أو في التأثير، أصبح ملحقاً تابعاً لا رافعة، كثير ممّا يُكتب الآن أقرب إلى ملخّصات مديح، أو تلخيصات مبسّطة للنصوص، لا وجود لحوار نقدي متماسك، ولا لمؤسسات نقدية تستقطب التفكير المستقل، غابت المدرسة، وغاب الامتداد، وظهر عوضاً عن ذلك التباهي المعزول بالرأي، لكن في المقابل، لا يمكن اعتبار النقد انتهى، هناك أصوات، في الصحافة الثقافية وفي الجامعات، تحاول إعادة الاعتبار للقراءة العميقة، ولبناء أدوات مناسبة لهذا الكم الهائل من الإنتاج الروائيّ، ما يحتاجه النقد اليوم هو أن يتحرّر من التبعية، ومن المجاملة، وأن يستعيد موقعه بوصفه فعلاً معرفياً، لا ملحقاً تجارياً أو أخلاقياً.

• ما هي مصادر إلهامك لكتابة الرواية؟

•• المكان مصدر دائم للإلهام، وخصوصاً المكان المهدّد، المنسيّ، المشوّه، كل كتابة عندي تبدأ من خسارة وفقد، من محوٍ لا يزال يحدث حتى اللحظة، بيتي الذي كنت أظنّه حصناً لي في الغوطة الشرقية، دُمّر بالكامل على يد النظام المخلوع، كأنّه لم يكن.. الأمكنة التي نشأت فيها تمّ نفيها من الجغرافيا، وأصبحت أنا نفسي مهدّداً بالتحوّل إلى ذكرى، لم أغادر سوريا إلى منفى، إنّما طُردتُ من العالم الذي كنت أكتبه، من التفاصيل التي كنت أحتفظ بها ككنز شخصي، وكلّ نصّ أكتبه هو محاولة لاستعادة هذه الأمكنة، لا كما كانت، إنّما كما بقيت في الذاكرة، وكما تتشوّه بفعل المسافة والخراب، الأمكنة بأناسها وحراكها وما يمور فيها ترسم ملامح أعمالي بتحوّلاتها، بكونها دائماً مهدّدة أو معلّقة أو منقوصة، واللغة وحدها تبقى الملاذ، لكنها أيضاً لا تخلو من الخيانة، لأنها لا تُعيد ما فُقد، إنما تُحوّله إلى أثر، إلى مجاز هشّ، أكتب كي لا أنسى، وكي لا يتحوّل الفقد إلى عادة، وكلّ جملة أكتبها أشعر كأنني أستعيد بها زاوية من بيت مدمّر، نافذة منسيّة، أو ظلّ شجرة كانت تنمو خلف ظهري ولم أنتبه إليها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمـــع

نحو احترافية تعيد الثقة للجمهور..

الإعـــلام الســـوري بين الواقـــع والتغيير

• الثورة – مها دياب:

في بيئة إعلامية تتعرض لتحولات عميقة وتحديات متراكمة، لم تعد الأساليب التقليدية في إدارة المؤسسات الإعلامية كافية لتلبية تطلعات الجمهور أو الحفاظ على استمراريتها، فالمشهد الراهن يفرض إعادة نظر جذرية في بنيتها الإدارية والتحريرية بالاعتماد على أدوات علمية، وتحليل بيئة العمل الداخلية والخارجية، وبناء رؤى تحريرية قادرة على قراءة الواقع والتأثير فيه.

فبين الانغلاق والانقسام، وتراجع المصداقية، وتحديات الرقمنة، يغدو الإعلام السوري أمام امتحان احترافي شديد الحساسية.

وفي حديث خاص لصحيفة الثورة، قال المدرب الدولي في الصحافة والحوكمة أكرم أحمد: «إن المؤسسة الإعلامية التي لا تملك رؤية تحريرية واضحة، تشبه المركب في بحر مضطرب بلا بوصلة».

المدرب أحمد يرى أن الإدارة التحريرية الناجحة تبدأ من فهم بنية المؤسسة والبيئة المحيطة بها، وأن وظيفة التحرير ليست النشر فقط، بل هو توجيه ذهني ومهني، ينطلق من تحليل علمي لطبيعة الجمهور، وتحولاته، وحاجاته، وآلية حصوله المعلومة.

وأضاف: إنه في العمل الإعلامي السوري تتقاطع السياسة بالمجتمع والرقابة، لتصبح الرؤية التحريرية مستقلة ومبنية على منهجية واضحة، وتصبح خط الدفاع الأول عن المهنية، والضمان الأساسي لاستمرارية المؤسسة وتماسك رسالتها. استعادة الثقة وشدد على أن فقدان الجمهور للثقة ليس وليد اللحظة، بل نتيجة تراكم سنوات من الخطاب الأحادي والبعد عن الواقع الذي انتهجه النظام السابق، ومع ذلك فإن استعادتها ليست مستحيلة، بل تبدأ من خطاب اعلامي جديد يعترف بالتقصير والأخطاء السابقة، والعمل على إعادة الحوار والتفاعل مع الناس، لا مخاطبتهم من برج عاجي، فالإعلام الذي يتابع ويستمع، يصحح مساره، ويوسع قنواته التفاعلية، قادر على ترميم الجسر بينه وبين الجمهور مهما كان الشرخ عميقاً.

ويشير المدرب أحمد إلى أن الرقمنة ليست مجرد أدوات، بل عقلية، وأن التحول الرقمي يجب أن يبدأ من داخل المؤسسة، اي من ثقافتها وموظفيها وآلياتها، حيث الاستثمار في منصات رقمية دون تدريب الصحفيين أو إعادة تشكيل دورة إنتاج المحتوى هو هدر للموارد، كما أن النجاح لا يكون بحجم المنصة، بل بقدرتها على محاكاة الواقع، والتجاوب مع تغيرات السوق والجمهور، وإن هذا التحول يحتاج إلى إرادة إدارية، وخطة مدروسة، وقيادة تؤمن بأن المستقبل لن ينتظر المتأخرين.

ويرى أنه لا يوجد تعارض بين الدور المجتمعي والبعد الربحي في الإعلام، إذا ما تم التوازن بينهم بذكاء، وأنه من الممكن أن تنتج المؤسسة محتوى يخدم الوعي العام، ويجذب الإعلانات في الوقت ذاته، إذا ما حافظت على استقلالها التحريري، وقدمت مادة تحترم الجمهور، فالربح هنا يصبح أداة دعم للرسالة، لا نقيضا لها، عندما توضع المعايير الأخلاقية والمهنية في صلب النموذج الاقتصادي للمؤسسة. الشفافية والمساءلة الشفافية تبدأ من بناء السياسات لا فقط إعلانها هذا ما أكده المدرب أحمد بقوله: «عندما نضع مدونات سلوك تحريرية وإدارية واضحة، وآليات شكاوى مفعّلة ومفتوحة، نخلق بيئة من الثقة الداخلية ونعزز مهنية المؤسسة أمام جمهورها.

فلا إعلام جاداً دون مساءلة، ولا مساءلة حقيقية من دون أنظمة تنفيذية تتيح النقد الداخلي وتحفز المراجعة دون خوف أو تردد.

ويشير المدرب أحمد إلى أن القائد الإعلامي الحقيقي هو من يستطيع الربط بين المتغيرات، ويقرأ الاتجاهات، ويعيد تموضع المؤسسة وفق المتغيرات دون أن يفرط بثوابتها، فالقيادة التحريرية ليست شأناً إدارياً فقط، بل دور تواصلي وفكري يخلق بيئة عمل واعية، ويحافظ على بوصلة المؤسسة في ظل العواصف المهنية أو السياسية، والقيادة اليوم تحتاج إلى وعي تقني، وعاطفي، واستراتيجي، لا مجرد إدارة للوقت أو الفريق.

وينبه المدرب الدولي إلى أن أي تدريب لا ينبع من تحليل احتياجات حقيقي، ويطبق من دون مشاركة العاملين، هو تدريب لن يثمر، ويجب دائماً الاهتمام بتصميم برامج تدريبية تراعي الفجوات، وتبنى على أدوات تحليل منهجية مثل **SWOT** و**PESTEL**، وتدمج بين المعرفة النظرية والمهارات العملية، وتصقل عقلية تطوير دائم لدى الإعلامي، فالتدريب هنا ليس ترفا ولا مناسبة بروتوكولية، بل جزء عضوي هام وفعال يساهم في نمو ونهوض المؤسسة الإعلامية.

المؤسسات السورية على مفترق وأكد المدرب أحمد أنه بين الإعلام التقليدي والحاجة الملحة للإدارة الاستراتيجية، تقف المؤسسات السورية على مفترق طرق لا يحتمل التأجيل، لأن المرحلة الراهنة تتطلب مراجعة شجاعة، واستثماراً ذكياً للفرص، وتحريراً من الأطر الجامدة التي كبلت الأداء المهني طوال السنوات السابقة، فلم تعد هناك تحديات في التمويل، أو محدودية في الموارد التقنية، في ظل التحرير والدعم العربي والعالمي لسوريا، بل نحن الآن أمام دعوة إلى ابتكار نماذج جديدة في التفكير والتنظيم نحو خطاب إعلامي جامع ومعبر.

كما أوضح أن بناء إعلام مؤثر يبدأ بإرادة حقيقية في الإصلاح، واستعداد للتعلّم، وتواصل مستمرمع تطلعات الناس، بعيداً عن الانغلاق، وبعيداً عن الخوف من النقد، فالقدرة على الاستماع، وتحويل الملاحظات إلى أدوات تطوير، هي ما يصنع الفارق بين المؤسسات التي تتآكل بثقلها، وتلك التي تنهض برسالتها.

وختم قوله: إن الإعلام ليس مجرد منصّة للأخبار، بل هو مساحة للتأثير، ولإعادة تشكيل الوعي الجماعي، وتعزيزالسلم المجتمعي، وفي هذا السياق لا بدّ من تعزيز ثقافة مهنية ترتكزعلى الشفافية والمساءلة، وتنظرإلى التدريب لا كحدث، بل كمسار دائم لصناعة الكوادر وحماية الرسالة.

ولخص رؤيته بقوله: «الإعلام لا يكتفي بعكس الواقع كمرآة فقط، بل يمتلك طاقة التغيير.. بشرط أن تقترن الرسالة بالشجاعة للانطلاق والبدء الصحيح».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

وسط غموض إداري وتساؤلات مشروعة

المنتخب الأولمبي بتشكيل فني جديد

• الثورة – سومر الحنيش:

في وقت تنتظر فيه جماهير الكرة السورية نهضةً بواقع منتخباتها الوطنية، جاء الإعلان الأخير عن إعادة تشكيل الجهاز الفني والإداري للمنتخب الأولمبي، ليضيف المزيد من علامات الاستفهام بدلاً من أن يقدم إجابات واضحة.

الإعلان تضمن أسماء الكادر الجديد، بقيادة الكابتن ماهر بحري، إلا أن غياب أي بيان رسمي يوضح خلفيات القرار، أو الأسباب التي دفعت إلى هذا التغيير، أو ما إنجازات الكادر الفني الجديد في هذا التوقيت بالذات، أو حتى غياب بعض أسماء المواهب الشابة عن التشكيل، ترك الباب مفتوحاً أمام التكهنات!فلا حديث عن تقييم المرحلة السابقة، ولا حتى إشارة إلى ما إذا كان المدرب السابق قد أقيل أو استقال، التعميم اكتفى بجملة مقتضبة: "شكراً لمن خدموا سابقاً"، وكأن الأمر لا يستحق أكثر من ذلك؟!

غياب الشفافية

ويعكس هذا المشهد، استمرار حالة من الفوضى الإدارية التي يعيشها اتحاد الكرة، حيث يُدار ملف المنتخب الأولمبي – أحد أبرز فرق المنتخبات الوطنية – بأسلوب يفتقر إلى الشفافية والتنظيم المؤسساتي، ولا يتعلق الجدل هنا بالجوانب الفنية، بل بغياب الحد الأدنى من القوانين، في مؤسسة من المفترض أن تكون نموذجاً للجميع، وخاصة حين يتعلق الأمر بتغيير الجهاز الفني لمنتخب وطني!؟

الكادر الفني الجديد

وجاء التشكيل الجديد على النحو التالي: يوسف الربيع حسن مديراً للمنتخب، ماهر بحري مديراً فنياً، ويساعده كل من محمد رامي كيال – عبد الرزاق الحسين، ومحمد صبحي قصار معداً بدنياً، وعلاء الدين الأطرش محللاً للأداء، وأحمد أبو دان مدرباً للحراس ويساعده يوسف الخطيب، وبإدارة خالد السهو، ويوسف الرشيد كمعالج فيزيائي، ومحمود المحمد كمنسق إعلامي، وفاتك الحنيش كمسؤول للتجهيزات، ومحمد فوزي زعرور كمصور.

القائمة الجديدة

وقد أعلن الجهاز الفني الجديد، عن معسكر داخلي في دمشق، بدأ أمس السبت، ولغاية (20) من الشهر ذاته، وذلك تمهيداً للمشاركة في تصفيات كأس آسيا خلال شهر أيلول المقبل.

وتم استدعاء (25) لاعباً وهم:في حراسة المرمى: يامن مطلق، زين محمود، مضر الخطيب.في خطي الدفاع والوسط: أيهم كرنبه، علي العمر، عبد الرحمن عرابي، حسن محمود، محمد مصطفى، عبدالله أرناؤوط، ياسر كردأوغلي، مصطفى قطيع، محمود مهنا، المقداد أحمد، عادل الشيخ ديب، عبد الملك جبران، عمر حنطاية، علي الرينة، زكريا رمضان، محمد سائر درويش، حذيفة خلوف، صالح جورية.في خط الهجوم: سعيد قويري، أمين رحال، أحمد الحسين، حسين الإبراهيم.

نهاية القول.. رغم الطموحات الكبيرة بهذا المنتخب، فإن البداية الإدارية المرتبكة لا تبعث على الاطمئنان، وخاصة أن المنتخبات الوطنية يجب أن تُدار ضمن منظومة ورؤية واضحة، وليس وفق اجتهادات شخصية، وبين التفاؤل، والقلق من تكرار أخطاء الماضي، يأمل الشارع الرياضي أن تكون هذه المرحلة بداية إصلاح حقيقي، وأن يتعامل اتحاد الكرة مع ملف المنتخب الأولمبي بقدر أكبر من المسؤولية والوضوح.

الوثبة في صدارة سلة الثانية

• الثورة- هرايرجوانيان:

اختتمت منافسات مرحلة الذهاب، من نهائيات دوري سلة الرجال، لأندية الدرجة الثانية، بتصدر الوثبة الترتيب بالنقاط الكاملة، بعدما حقق فوزه الثالث توالياً، وكان على حساب ضيفه الطليعة (61-59) بعد التمديد، في المباراة التي أجريت بينهما في صالة غزوان أبو زيد بحمص، بعد أن انتهى الوقت الأصلي بالتعادل (51-51).

الربع الأول كان لمصلحة الوثبة، والربع الثاني انتهى بتقدم الطليعة، ليعود الوثبة ويتفوق في الربع الثالث، لكن الطليعة تمكن من معادلة النتيجة بتفوقه في الربع الرابع، وفي الوقت الإضافي سجل الوثبة (10) نقاط، مقابل (8) للطليعة، ليخرج الوثبة فائزاً بفارق نقطتين.

وكان الوثبة قد فاز على الثورة (62-41) وعلى الروّاد (63-58).

وفي صالة نادي الجلاء بحلب، عاد الثورة بفوز ثمين على مستضيفه الرواد (69-54) وبذلك تصدر الوثبة ترتيب مرحلة الذهاب بـ (6) نقاط، يليه الثورة بـ(5) نقاط، ثم الطليعة بـ(4) نقاط، وأخيراً الرواد بـ(3) نقاط، من ثلاث خسارات.

وهنا برنامج مباريات مرحلة الإياب ونذكر أولاً الفريق المضيف:الإثنين (7) تموز: الثورة – الرواد (4 عصراً)، الطليعة – الوثبة (6 مساء). الخميس (10) تموز: الثورة – الوثبة (6 مساء)، الرواد- الطليعة (6 مساء). السبت (12) تموز: الوثبة – الرواد (6 مساء)، الطليعة- الثورة (6 مساء).يذكر أن الأول والثاني سيصعدان إلى مصاف أندية الدرجة الأولى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

كأس العالم للأندية..

الملكـــي يتجاوز دورتموند ويبلغ نصـف النهائي

• **الثورة – فخر الصاحب:**

تابـع ريـال مدريـد، مشـواره الناجـح في العـرس المونديالـي للأنديـة، بعدمـا بلـغ نصـف نهائـي البطولـة، بعـد تخطيه منافسـه بوروسـيا دورتمونـد الألمانـي بثلاثـة أهـداف لهدفيـن، في موقعـة جميلـة مـن الفريقيـن، كمـا توقـع لهـا قبـل صافـرة اللقـاء، الميرنغـي كان واقعيـاً ونجـح باسـتغلال فرصـه أكثـر مـن خصمـه رغـم نديّـة اللقـاء، فافتتـح نجمـه الموهـوب، وهدافـه الجديـد غونزالـو غارسـيا، بنـك أهـداف اللقـاء في الدقيقـة (10) وهـو هدفـه الرابـع في البطولـة (حيـث عـادل بـه رقـم كريسـتيانو رونالـدو بتسـجيله أربعـة أهـداف في بطولـة واحـدة مـن كأس العالـم للأنديـة) كمـا أنـه بـات بصـدارة هـدافي البطولـة، رفقـة كل مـن سـيهرو غيراسـي (دورتمونـد) ودي ماريـا (بنفيـكا) وليونـاردو (الهـلال).

ومـا لبـث أن أضـاف نجـم المبـاراة، الجنـاح فـران غارسـيا، الهـدف الثانـي للملكـي بعد عشـر دقائـق، في بدايـة قويـة للريـال، وصاعقـة على الفريـق الألمانـي الـذي انتظـر للوقـت الضائـع مـن المبـاراة لتقليـص الفـارق عبـر بيير في الدقيقـة (90+2) لكـن البديـل مبابـي رفـض إلا وأن يضـع بصمتـه على اللقـاء، بتسـجيله الهـدف الثالـث بطريقـة مقصيـة رائعـة في الدقيقـة (90+4) بعدهـا تـم طـرد مدافـع الريـال هويسـن في الدقيقـة (90+6) وتحصّـل الفريـق الأصفـر على ركلـة جـزاء ترجمهـا جيراسـي في الدقيقـة (90+8) الهـدف الثانـي لفريقـه لكنـه لـم يكـن كافيـاً، ليتأهـل الريـال لنصـف النهائـي، حيـث سـيلاقي باريـس سـان جيرمـان يـوم الأربعـاء المقبـل، في نيوجيرسـي في نهائـي مبكـر.

بتسعة لاعبين
سان جيرمان يقصي البايرن

• **متابعة – مازن الدويري:**

حجـز باريـس سـان جيرمـان الفرنسـي، بطاقـة التأهـل إلـى نصـف نهائـي مونديـال الأنديـة (2025) بعـد الفـوز على بايـرن ميونيـخ الألماني، في إطـار منافسـات دور الثمانيـة مـن كأس العالـم للأنديـة.

وبعـد مبـاراة قويـة تكتيكيـاً وفنيـاً، انتظـر باريـس سـان جيرمـان حتـى الدقيقـة (78) ليتمكـن مـن افتتـاح التسـجيل عبـر دوي، وتعـرّض الفريـق الفرنسـي، لضربـة قويـة بطـرد ويليـام باشـو عنـد الدقيقـة (82) ثـم لـوكاس هرنانديـز في الدقيقـة (90+ 2) لكـن عثمـان ديمبلـي أكـد فـوز الفريـق الباريسـي، بتسـجيله الهـدف الثانـي في الدقيقـة (90+6) ليؤكـد تفـوق فريقـه.

وسـيلاقي باريـس سـان جيرمـان في نصـف نهائـي البطولـة، الفائـز مـن مبـاراة ريـال مدريـد وبوروسـيا دورتمونـد، وسـتكون المواجهـة القادمـة صعبـة للغايـة على الفريـق الباريسـي، بعـد تلقيـه ضربـة موجعـة بسـبب غيـاب كل مـن ويليـام باتشـو ولـوكاس هيرنانديـز، عـن مواجهـة نصـف النهائـي أمـام ريـال مدريـد.

إصابة قوية لموسيالا

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

تعـرّض لاعـب الوسـط الألمانـي، الدولـي جمـال موسـيالا، لإصابـة قويـة في المبـاراة أمـام باريس سـان جبرمان الفرنسـي، في إطـار دور الثمانيـة مـن كأس العالـم للأنديـة (2025) نتيجـة تدخـل قـوي مـن الحـارس جيانلويجـي دوناروما، لينهـار بعدهـا مـن البـكاء، بعـد تدخلـه العنيـف الـذي اسـتدعى تدخـل الجهـات الطبيـة في ملعـب المبـاراة.

وظهـر التأثـر بشـكل واضـح على دوناروما الـذي ذرف الدمـوع، وذكـرت صحيفـة بيلـد الألمانيـة أن الكشـف المبدئـي يشـير إلـى أنّ الإصابـة هـي كسـر مضاعـف في قدمـه، وهـو مـا اسـتدعى تواجـد دوناروما في هـذه الحالـة بعـد التدخـل القـوي عليـه.

الموهبة غونزالو يعادل رقم كريستيانو

• **الثورة – هـ . ج:**

دخـل النجـم الشـاب غونزالـو غارسـيا، تاريـخ ريـال مدريد مـن البـاب الكبيـر، بعدمـا عـادل رقمـاً ظـل صامـداً منـذ عـام (2016) حيـن أصبـح أول لاعـب يُسـجل أربعـة أهـداف في نسـخة واحـدة مـن بطولـة كأس العالـم للأنديـة، منـذ إنجـاز الأسـطورة كريسـتيانو رونالـدو.

وسـجل غارسـيا هـدف التقـدم للميرينغـي في الدقيقـة العاشـرة مـن مواجهـة بروسـيا دورتمونـد، في الـدور ربـع النهائـي مـن مونديـال الأنديـة (2025) على ملعـب ميتلايـف في ولايـة نيوجيرسـي الأميركيـة، ليواصـل عروضـه القويـة بقميـص النـادي الملكـي.

وبهـذا الهـدف، رفـع غارسـيا رصيـده إلـى (4) أهـداف في البطولـة، متصـدراً ترتيـب الهدافيـن حتـى الآن، بحسـب مـا أكدتـه شـبكة أوبتـا للإحصائيـات، التـي أشـارت إلـى أن هـذا الإنجـاز لـم يُسـجّله أي لاعـب مـن ريـال مدريـد في نسـخة واحـدة مـن مونديـال الأنديـة منـذ رونالـدو قبـل تسـعة أعـوام.

ويُعـد تألـق غارسـيا رسـالة واعـدة لجماهيـر الميرينغـي التـي بـدأت تـرى فيـه نجمـاً جديـداً يسـير على خطـا البرتغالـي التاريخـي، مشـبهة إيـاه بالهـداف السـابق راؤول غونزاليـس، خاصـة بعدمـا قـاد الهجـوم المدريـدي بثبـات، في ظـل جلـوس كيليـان مبابـي على مقاعـد البدلاء خـلال المواجهـة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العـدد 17879
الأحد 11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م

الهواش: الأهلي جاهز للمنافسة على اللقب

• الثورة – عبد الرزاق بنانه:

تدخل كرة الأهلي مباريات المربع الذهبي (البلدي اوف) وهي تملك كل المقومات لتحقيق طموح وحلم جماهيره العريضة، بالفوز ببطولة الدوري، بعد غياب طويل عن البطولة، وعلى الرغم من أن المهمة لن تكون سهلة، نظراً لوجود أندية كبيرة تملك الطموح والعزيمة لتحقيق البطولة، إلا أن المعطيات والإمكانيات الكبيرة التي يملكها الفريق، لوجود مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب والخبرة، مثلت المنتخبات الوطنية، تجعل منه، الفريق الأقرب لتحقيق اللقب بحسب الخبرات الكروية.

رأي فني

المدير الفني لكرة الأهلي، المدرب أحمد هواش تحدث عن استعداد فريقه للبطولة قائلاً: الاستعداد والتحضير للبطولة لم ينقطعا منذ بداية الموسم، والإدارة وفّرت كل المستلزمات اللازمة للنجاح، فريقنا بأتم الجاهزية للمشاركة بالمربع الذهبي، ونتطلع للفوز ببطولة الدوري، فريقنا الأفضل والأجهز، ولدينا مجموعة متكاملة من اللاعبين في جميع المراكز، ولدينا دكة احتياط قوية، مستواها متقارب مع اللاعبين الأساسيين، وهذه النقطة هي الأهم عندما تلعب خلال أسبوع ثلاث مباريات، حظوظنا هي الأفضل بين فرق المجموعة التي تملك طموحاً مشروعاً بتحقيق البطولة، أتمنى التوفيق لفريقنا بتقديم المستوى والأداء الأفضل، وتحقيق البطولة لإسعاد جماهير الفريق الأحمر، وأتمنى أن يرتقي المستوى الفني والتنظيمي وأداء الحكام الى أهمية الحدث.

نتائج وأرقام

لعب أهلي حلب هذا الموسم ببطولة الدوري /11/مباراة، فاز خلالها بسبع مباريات، وتعادل مرتين، وخسر مرتين، وسجل الفريق /20/ هدفاً، ودخل مرماه /8/ أهداف، فاز على الفتوة وجبلة والشعلة (3/صفر) وعلى الوحدة والجيش(1/2) وعلى الشرطة (2/ صفر) وتشرين (1/صفر) وتعادل مع حطين والطليعة (1/1) وخسر من الوثبة (صفر/1) ومن الكرامة (3/2).

الكادر الفني واللاعبون

مدير الفريق، عضو مجلس الإدارة، نهاد البوشي - المدير الفني أحمد هواش المدرب أنس صاري - مدرب الحراس محمود كركر - مدرب اللياقة صبحي قصار - الإداري ماهر قطاعر- محلل الأداء محمد بوادقجي - طبيب الفريق د.ياسر محيو - المعالج محمد عكاش - مسؤول التجهيزات مازن عابدين، ومن اللاعبين: شاهر الشاكر - خالد حاج عثمان - محمد حسوني - إبراهيم الزين -عبد الرزاق محمد - زكريا حنان - حمزة الكردي - أحمد كلاسي - محمود العمر - أحمد الأشقر - محمود النايف - حسن دهان - أنس دهان - أحمد الأحمد - محمد ريحانية - محمود البحر - رأفت مهتدي - فواز بوادقجي - أحمد كالو - أمجد فياض - أحمد بهنسي - حمزة سواس - مازن شالاتي - رشيد بلو.

اتحاد كرة اليد.. وعود مستقبلية مميزة

• الثورة – فخر الصاحب:

اختتمت في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق، الدورة التدريبية المركزية، بإشراف الاتحاد العربي السوري لكرة اليد، والتي أقيمت على مدار ثلاثة أيام، بدءاً من الثاني من تموز، وتميزت هذه الدورة بالإرادة القوية للمدربين واللاعبين المشاركين فيها الذين طرقوا باب التطور بالعلم والمعرفة استعداداً للارتقاء بمستوى اللعبة، والتحضير للمستوى ‌«D&» الذي يمثل خطوة مهمة نحو مستقبل واعد لكرة اليد السورية، وتعتبر هذه الدورة المركزية، هي الأولى بما يخص مدربي الفئات العمرية الصغيرة' وذلك بمشاركة خمسين دارساً ودارسة.

رئيس الاتحاد السوري لكرة اليد، رافع بجبوج، صرّح بعد انتهاء هذه الفعالية، بأن الإقبال على المشاركة بالدورة كان كبيراً من أندية ومناطق جديدة' وشدد البجبوج على أن الاتحاد لن يترك الدارسين بل سيتابعهم في أنديتهم' والعامل والنشيط منهم سيتم تأهيله لدورات مستقبلية، عربية وآسيوية.

كما أكد البجبوج، أن رؤية الاتحاد تتمحور حول الاهتمام بالقواعد العمرية الصغيرة، لأنها الرافد الأساسي للمستقبل' وذلك لإعادة بناء اللعبة التي دمرت في السنوات الماضية لتعود إلى مستواها الحقيقي للمنافسة عربياً وآسيوياً وعالمياً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
11 محرم 1447 هـ
6 تموز 2025 م
العدد 17879

«حدث في التاسعة».. حوار الهوية والغربة والحرية

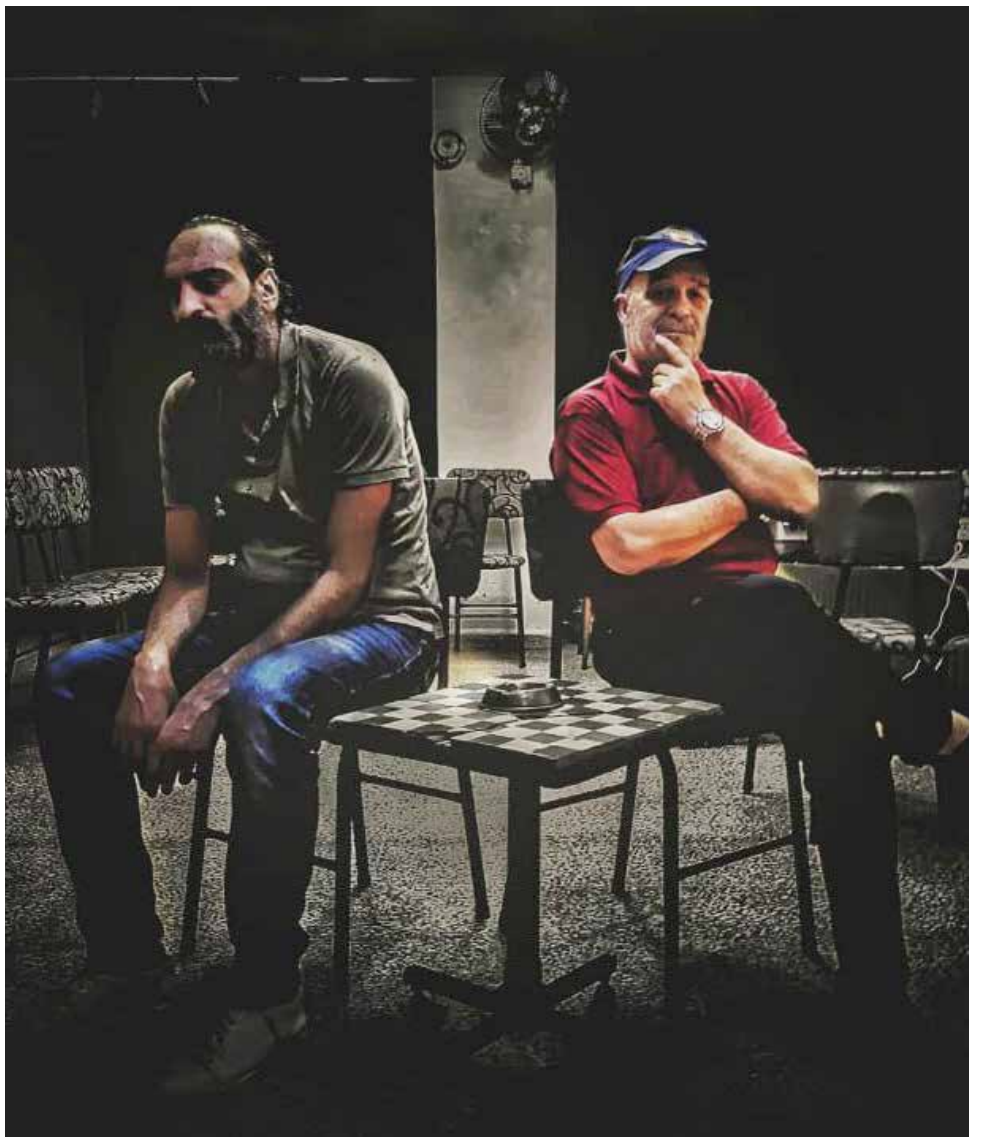

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

تجري الاستعدادات حالياً لانطلاق عرض مسرحية «حدث في التاسعة» على مسرح قصر الثقافة في حمص، وهي اقتباس حر وإخراج عمر تمام العواني، تمثيل: سعيد العدوي ووليد الدغيم، إنتاج نادي دوحة الميماس.

حول ماهية الاقتباس الحر يشير المخرج عمر تمام العواني في حديثه لصحيفة الثورة إلى أنه معالجة نص مسرحي موجود بالأصل بشكل إبداعي وحر، لإنتاج عمل جديد يحمل أفكاراً أو روح المسرحية الأصلية، ولكن بأسلوب أو سياق أو شخصيات أو حتى نهاية مختلفة.

مؤكداً أن الاقتباس الحر ليس ترجمة أو تلخيصاً، بل استخدم المسرحية الأصلية كنقطة لبناء ما هو جديد ومستوحى منها.

وحول فكرة العرض، يقول: «ضمن قبوٍ ضيّق في مدينة أوروبية، يلتقي مهاجران سوريان هاربان من بلدٍ واحد، لكن من واقعين مختلفين تماماً، أحدهما بسيط، أمّي، يعمل بيديه ويحلم بالعودة «بنقود» ليعيش كسولاً بين أولاده وزوجته.. والآخر مثقف، مثقل بالأسئلة، هارب من وطن لا يسمح له بالكلام، يبحث عن الحرية.. وربما عن ذاته.

وبين قهوة رديئة وعلبة كونسروة تبيّن لاحقاً أنها طعام كلاب، يبدأ حوار طويل، عبثي، مضحك مبكٍ، يدور حول الهوية، الوطن، الغربة، الذل، الحرية، يتصادمان ويتقاطعان ويتنافران، ثم يعودان لبعضهما مرغمَين، لأن الغربة قاسية، والبرد قاتل، والوحدة أعمق من أي اختلاف».

ويؤكد العواني أن المسرحية ليست فقط قصة رجلين في المنفى، بل هي مرآة للانقسام السوري، لطبقتين لا تعرفان كيف تتحدثان بلغة واحدة، لكنهما مضطرتان للعيش في المكان ذاته.

وفيما يتعلق بالأسلوب الإخراجي وآلية التعاطي مع النص، يقول: «كانت التحديات كبيرة لجعل الجمهور يبقى مشدوداً طول 50 دقيقة يتابعون ممثلين على خشبة المسرح، فالعرض نفسه ينتمي إلى المدرسة الواقعية في الطرح، وكان لا بد لي من العمل مع الممثلين بأسلوب يحاكي تجربة كل منهما على حدة، فاليوم ليس هناك من منزل في سوريا أو بيت يخلو من مغترب، فعملت على مقاربة الشخصيات المكتوبة لتحكي التجارب الموجودة، وبما أنني خريج المعهد العالي للفنون المسرحية- قسم التقنيات، فكان من السهل علي الدفع باتجاه أن يعيش كل من الممثلين الدور المُعطى له، من حيث تحفيز الخيال».

عمار الحسن: آفاق جديدة عبر اجتماع العلم والفن

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

عمار أحمد الحسن، نموذج ملهم يجمع بين العلم والفن، فبالإضافة إلى تفوقه الأكاديمي كخريج هندسة ميكانيك وتقدّمه في الدراسات العليا مع تخصص دقيق في ميكانيك الموائع، خاض غمارعوالم الفن، مثبتاً من خلال تجربته المميزة أن الفنون والتقنيات يمكن أن تكمل بعضها البعض وتفتح آفاقاً جديدة للتقدم العلمي.

حول حضوره الفني تحدث لـ «الثورة» عن شغفه، قائلاً: «بدأت مشواري منذ الطفولة في الرسم، وطورت مهاراتي في فن «الهايبر» و«البورتريه»، باستخدام تقنيات متعددة مثل الرصاص والفحم والألوان الخشبية والبستيل، وحتى الرسم على الخشب بأقلام الحبر الجافة».

وعن علاقة فن الرسم بالهندسة، يقول: «تظهر هذه العلاقة بشكل جلي عبر تسهيل فهمي للرسم الهندسي واحتراف برامج مثل أوتوكاد، سوليد ووركس، وأنسيس».

وله مشاركاته المتعددة في المعارض الفنية، إذ شارك بثمانية معارض، منها معرض في دمشق وبقية المعارض في حمص منها في نقابة الفنانين التشكيليين والمركزالثقافي وفي جامعة حمص، ما يعكس جديته وحرصه على إيصال رسائل مهمة من خلال فنه، كحال لوحته «syria» التي تجسد معاناة شعبه بطريقة مؤثرة، واللوحة التي عبّرت عن الحبّ الثابت حتى في مرحلة أواخرالعمر.

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219